

خصوصية ممارسة السياقية في المباني الجامعية

بيداء حنا صفو

قسم الهندسة المعمارية/

ارتبط مفهوم السياقية في التوجهات المعمارية المعاصرة ، وقد اكتسب قيمة ايجابية في طروحات مرحلة ما بعد الحداثة وممارساتها ، كأداة لإقامة نوع من الحوار المتبادل بين العمارة والوجود المائل في المدينة وذلك كرد فعل إزاء مشكلات الحداثة المتعلقة أحداها بفقدان سمة التواصل بين النتاجات المعمارية من خلال تأكيدها على التكوينات الفردية كأجزاء مكتملة بذاتها. يناقش البحث أهمية هذا المفهوم بهدف استكشاف المشكلة الخاصة المتمثلة بعدم وضوح خصوصية ممارسة السياقية في المباني الجامعية. إذ يتميز واقع حال المباني الجامعية وخاصة ذات البناء التراكمي ، بتغير نهج الممارسات التصميمية في مراحلها الزمنية المختلفة مما يؤدي الى ظاهرة انقطاع التواصل التعبيري، وبذلك تبلورت مشكلة البحث وتحدد هدفه ومنهجه متمثلا ببناء إطار نظري يضم ثلاث مفردات رئيسية شملت كل من مفردة لموجودات القائمة ومفردة طبيعة مرجعيات الحوار السياقي ومفردة آليات تحقيق الحوار السياقي أولا ، ومن ثم اختيار حرم جامعة الموصل ميدانا للتطبيق ثانيا ، حيث تم تطبيق الإطار النظري على مشاريع معمارية منتخبة لكل من فئة المعماريين الأكاديميين وفئة المعماريين الممارسين بهدف مقارنة خصوصية الممارسة السياقية لتلك الفئات ثالثا . وقد أوضحت النتائج تباين الفئتين وتمايزهم فيما يتعلق باشتقاق السياق كحوار بين النتاجات المعمارية المتغايرة في الحرم الجامعي وفقا لتباين خلفياتهم الفكرية .

Particularity of practicing contextualism in university buildings

A comparative study of Mosul university campus

Bayda Hanna Saffo/ Assist. Lecturer

Abstract

The concept of contextualism associated with the current architectural trends and it gained a positive value in the presentations and practices of post-modern stage as an tool for establishing a kind of mutual dialogue between architecture and the existing setting in town as a reaction towards modernism problems related with the loss of communication feature amongst architectural products. The research discusses the importance of this concept to explore the research problem represented by unclarity of particularity of practicing contextualism in university buildings. University buildings, are characterized by the variation of design practices in their different time periods, leading to dis-communication in the expressive languages. So, the research problem was crystallized and its method and objective were identified represented by the construction of a theoretical framework that includes three main items; namely, intellectual attitude of the designer towards the existing settings, the nature of the contextual dialogue references and the mechanisms accomplishing the contextual dialogue. Then Mosul university campus was chosen as a field. The theoretical framework was applied on selected architectural projects for both categories; academic and practitioner architects in order to compare the contextual practice for those categories. The results showed that the two categories are variant concerning the derivation of context as a dialogue between the different architectural products in the university campus according to the their intellectual backgrounds.

Keywords : contextualism , university buildings, Mosul university

1- المقدمة

احتل مفهوم السياق محور اهتمام الطروحات الناقدة في حقبة الستينات ، حيث اكتسبت ظاهرة التواصل الحضاري أهمية بالغة تلك الفترة ، نظرا لوثاقه صلته بجوانب عدت من العوامل المؤثرة جوهريا في حياة الفرد وانتائه الى مجتمعه والمكان الذي يحويه، بهدف تجسير الفجوة التي خلفتها ممارسات الحداثة التي استهدفت عزل العمارة عن بيئتها الحضرية التي تمثل المدينة كنتاج حضاري جمعي. ونظرا لبروز الحرم الجامعي كإشكالية تعكس عصرنا بشكل فريد ولكونه يمثل أكثر أشكال مؤسساتنا زيادة ورفعة ، فهو المحتوى الحسي لأكثر النشاطات تعقيدا وقربا للإنسان بنفس الوقت ومن منطلق دوره الرائد واحتوائه على كثير من العناصر والأنظمة التي نحتاجها لتصميم بيئة حضرية كاملة [P.xi ,1983,Ar- Rifai]، فقد برزت أهمية ممارسة السياقية في المباني الجامعية ذات البناء التراكمي . فالحرم الجامعي الذي يتجسد فيه هذا المستوى المهم من الفعاليات لحري بان يصار الى دراسته وتحليله والتأكد من مقدرة بيئته المعمارية على حمل هوية ما ،وقدرة مكوناته الحضرية على تحقيق التواصل من خلال إقامة نوع من الحوار المتبادل فيما بينها لإعطاء انطباع سياقي معين .

2- أهمية الموضوع

ان الحرم الجامعي الذي يعتبر من أهم المؤسسات التعليمية التي تعكس طبيعة تشكيلها الحضري والمعماري النمط الثقافي والحضاري للمجتمع ، لهو جدير بان يأخذ الاهتمام اللازم من حيث تشكيل بيئته المعمارية في سبيل موائمة هذه البيئة مع الرسالة الثقافية والحضارية التي يضطلع بحملها [الخرشة ، 1995 P.5] .

وقد لوحظ من الدراسات المعمارية المتخصصة تركيزها على أهمية تحقيق التواصل في بيئة الحرم الجامعي بهدف الوصول الى بيئة قادرة على حمل الرسالة الثقافية التي وجب ان تحملها كشاهد على ريادتها وتجذرها في التاريخ ، فعلى سبيل المثال اعتبر الخرشة ان الحرم الجامعي من أكثر المؤسسات جدارة بحمل صفة الإنسانية مجسدة في بيئته الحسية ومن أكثرها قدرة على حمل الرسالة الثقافية عبر تلك البيئة من جيل الى جيل، فيشكل بذلك حلقة الوصل المرسخة لمفهوم الحضارة العربية، ويعكس إضافة لذلك فهم المجتمع لنفسه على انه المزيج المشتبك من تاريخه وحياته الحديثة [الخرشة، 1995 P.5,7] .

ومن جانب اخر فقد جاء في دراسة علوان ما يشير الى أهمية الشعور بوحدة وتماسك التصميم للذات يعان عاملان أساسيان يراعى تحقيقهما في المراحل المتتالية في العملية التخطيطية والتصميمية لأبنية الجامعات [علوان ، 1988 P.25] . وأكدت بان التوسع والتغيير يشكلان سمة دائمية للتخطيط الجامعي وليس طورا عابرا مما يتطلب درجة كبيرة من المرونة وعدم التحديد ، حيث تصبح إحدى كبرى التحديات للمصمم هي كيفية الوصول الى تماسك وترابط منطقي وحس بالهوية في التصميم ككل وفي جميع مراحل تطوره [علوان، 1988 P.12] .

يبرز من كل ما تقدم أهمية تحديد خطوط عامة واطر رئيسية يمكن ان تستند لها الممارسة التصميمية في اعتماد المبادئ السياقية في التصاميم الخاصة بأبنية الجامعات.

3- المشكلة الخاصة: خصوصية ممارسة السياقية في المباني الجامعية / مشاكل الواقع المعماري

اتسمت المعرفة النظرية المطروحة في الأدبيات والدراسات المعمارية بالعديد من الحالات الإشكالية المرتبطة بخصوصية ممارسة السياقية في الأبنية الجامعية، تعلق إحداهما بعدم وضوح هذه الممارسة بحد ذاتها، بهدف التوصل الى تشخيص السبل الكفيلة لإرساء شخصية متميزة للحرم الجامعي وبيئة بارزة جديدة بالذكرى، وذلك لغرض توظيفها واستثمارها في الممارسات التصميمية مستقبلا.

ومن تفحص واقع المعرفة المطروحة ودراستها تبين وجود حالات من التناقض في محتوى الأدبيات حول صيغ التعامل مع السياق المكاني في الحرم الجامعية. يل المثال أكدت طروحات Mildred ، ان تحقيق الهوية والشخصية المتميزة للجامعة تكمن في إيجاد نمط تخطيطي مميز يتحقق فيه تجانس التصميم والترابط البصري والحس بالمقياس الانساني [Mildred P.167 1972] . اما دراسة University of Youk فتشير الى ان خلق شخصية متميزة للجامعة يتطلب من المعماري

خصوصية ممارسة السياقية في المباني الجامعية :

المحاولة في إعطاء هذا المكان ذلك النوع من التنظيم (order) والجمال (beauty) ، الذي يمكن تحقيقه عن طريق دراسة أشكال الأبنية والعلاقات بينها [P.14 1972 York]. في حين أكد Owings & Merrill بان الترابط والتماكك التصميمي المتميز الذي تم تحقيقه بواسطة سلسلة من الواجهات المتناغمة والشبكة الإنشائية الشاملة هو الذي حكم تصميم ابنية المعهد التكنولوجي في جنوب شرق ولاية ماساتشوسيت الامريكية [علوان ، 1988، P.25]. ولعل هذا التناقض يدعم وجود جدل حول صيغ ممارسة السياقية في المباني الجامعية من حيث تبنيها لفكرة النمط ، الأشكال والعلاقات بين الابنية الواجهات المتناغمة والشبكة الإنشائية في سبيل إضفاء الشعور بوحدة وتماكك التصميم ، هذا من ناحية . ومن ناحية اخرى فقد برز تشويش وتخبط في محتوى الأدبيات فيما يتعلق بوصف الآليات المعتمدة لتحقيق السياقية لنتاج ما وفق جوانب معينة وغير مشتركة، فعلى سبيل المثال أشار الخرشة في صدد الحديث عن المقترح التطويري للجامعة الاردنية ، بانه تم تصميم متابعة شاملة من ممرات السابلة والمسقات والساحات الرابطة بين المباني في سبيل توحيد واستمرارية اللغة الحضريية للحرم الجامعي [الخرشة ، 1995 P.78]. وهنا الحديث على المستوى الحضري، في حين يشير في صدد الحديث عن نفس الجامعة بضرورة السيطرة على طبيعة التصور الذهني المرتبطة بفلسفة التصميم المعمارية الخاصة بالمباني المقترحة الجديدة، وذلك للتأكيد على التجانس الذي يجب ان تمتلكه مباني الحرم الجامعي المختلفة لتبدو كوحدة متكاملة [الخرشة ، 1995، P.79]. وهنا الحديث على المستوى المعماري.

وعلى هذا الأساس يمكن استنتاج وجود حالة من الجدل مع وجود تناقض في محتوى الأدبيات والدراسات المعمارية فيما يتعلق بالصيغة التي تتم بها ممارسة السياقية في المباني الجامعية، هذا على صعيد الطروحات النظرية. اما على صعيد الواقع المعماري، فاذا ما تم إسقاط هذه الإشكالية على مستوى البيئة المعمارية في حرم جامعة الموصل باعتباره المثال المناسب لدراسة تجربة الحرم الجامعي ذو النمو التدريجي المتراكب مع مرور الزمن يتبين وفقا لما ورد في وقائع ندوة التصميم الأساس لموقع جامعة الموصل ان كثير من مفردات تلك البيئة غير واضحة المرجعية فضلا عن وجود ضعف واريك في لغتها التعبيرية ، فلو جمعت كلها او بعضها لتنجت بيئة معمارية غير واضحة الهوية ، غير منسجمة مع بعضها وغير مندمجة في امتدادها الحضري وغير موحدة في تنسيق مبانيها وفضاءاتها [ندوة التصميم الأساس لموقع جامعة الموصل، العمري، 2008 P.6].

يبرز من كل ما تقدم ان الحالات الإشكالية التي اتسمت بها المعرفة السابقة قد أفرزت اهتماما خاصا بطرح التساؤل التالي الى أي مدى يمكن للبيئة المعمارية المتغيرة والمتجددة في الحرم الجامعي ان تتحاور فيما بينها بالشكل الذي يؤهلها لان تحمل هوية ما ، وبالتالي تعبر عنها في بيئتها المعمارية وما هي صيغ الحوار السياقي ما بين البيئة القائمة والأنماط الشكلية الجديدة.

4- واقع المعرفة النظرية ومشكلة البحث

4- 1 استخلاص التعريف العام للسياقية واهم الجوانب المرتبطة به

طرحت الادبيات اللغوية والمعمارية وصفا لمفهوم السياقية وفقا لجوانب متعددة . فالتعريف اللغوي للسياقية كما ورد في معجم اكسفورد يشير الى انها " الفعل Action او الطريقة Mode التي يتم بها حيك النسيج Weaving Together The Fabric ، فهي عملية خلق التشكيل للنص الادبي المترابط " ، كما عرف السياق بوصفه " البنية المتولدة من ارتباط المقطع مع أي جزء من الاجزاء المحيطة ، تلك الاجزاء التي بصورة مباشرة تسبق المقطع او تليه " . [Oxford Dic ، 1962 ، p.253]. وفي هذه الملاحظات اشارة الى بروز السياقية كعملية تستهدف توليد السياق كعلاقات بين الاجزاء ضمن نص معين .ومن التعريفات الاخرى للسياقية كما وردت في الادبيات المعمارية اشارت الى علاقتها بالموقف الفكري للمصمم ، Bognar مثلا اوضح " ان السياق كعلاقات بين اجزاء النسيج أُوُعتبرت من قبل معماريي ما بعد الحداثة الجانب المستهدف في التصميم لاجل اتصال مختلف الرسائل الى المجتمع من جانب وخلق التكامل بين العمارة والمدينة من جانب اخر" . [Bognar ، 1985 ، p.149]. ويتضح من ذلك ظهور مفهوم السياقية كموقف فكري مقصود من قبل المصمم . اما البلوري فقد طرحت تعريفا للسياقية اشارت فيه الى " ان السياقية Contextualism هي احدى التوجهات الفكرية التطبيقية بمناهج نظريات التصميم الحضري المتقدمة ، التي تترجم السياق الى فن حيك المشهد الحضري Town Scape في كل يُستدرك من أصرته المتعددة الابعاد ، وتتحرك فيه ثوابت ومتغيرات متفاوتة الاهميات والمواقع " [البلوري ، 1997 ، p.12]. وفي ذلك اشارة الى ارتباط السياقية بالمواقف الفكرية للمصمم من جهة و الى الية تحقيقها من جهة اخرى.

كما اورد الزيدي تعريفا للمفهوم تضمن وصفا له وفقا للمرجعيات المعتمدة ، اشار فيه الى "ان السياقية كستراتيجية تصميمية تستهدف توليد السياق كعلاقة بين المفردات المقتبسة من خزيرن الذاكرة الموروث وبين المكونات الماثلة بشكل فعلي في موقع معين" [الزيدى، 1999 p.55]. وفي هذه الملاحظات اشارة واضحة الى امتلاك السياق حدودا متباينة داخل موقع النتاج وخارجه . كما عرف السياق " بكونه مجموعة من العلاقات القائمة بين عناصر متغايرة ضمن موقع معين ، يتمثل ضمن مستوى شكلي ليعبر عن علاقات بين ملامح الاجزاء ، وضمن مستوى ذهني ليعبر عن علاقات بين معانيها [الزيدى، 1999 p.54] . وتتضمن تلك الملاحظات اشارة الى امتلاك السياق ابعادا مادية وفكرية.

يتضح من كل ما تقدم بان السياقية تبرز كستراتيجية تصميمية مقصودة لدى المصمم تقوم على اساس اشتقاق السياق كحوار بين النتاج ومحيطه الحضري، بالاعتماد على مرجعيات منتخبة يتم حيكها وفق اليات معينة، بهدف الوصول الى منظومة حضرية كلية تحمل هوية ذات انطباع سياقي موحد.

4- 2 الدراسات السابقة

بعد ان تم تحديد المشكلة الخاصة بالبحث وإبراز ذلك في ضوء مجموعة من المشاكل التي يعاني منها الواقع المعماري، ركز البحث على إجراء دراسة نقدية لواقع المعرفة النظرية المتخصصة بمفهوم السياقية في عدد من الاديبيات والدراسات المعمارية والتي شملت :

أ- دراسات عالمية عامة

4 - 2 - 1 دراسة "Tugnutt & Robertson ، 'Making Town scape, Acontextual approach to ' building in an urban setting ' London، 1987"

وهي دراسة للمشهد الحضري من منظور حضري سياقي ، اذ يهدف المؤلفان الى توضيح التوجه السياقي Contextual approach عند تصميم بناية جديدة في بيئة حضرية قائمة ، وذلك بتزويد خلفية فلسفية ودليل عملي يتوجه نحو التقليد أكثر من الحدائثة ويهتم بفهم وتطبيق دروس الماضي في التحديات المعاصرة لإعادة تأسيس ما يسمى بتقليد المبنى الحي Living building Tradition [P.7] .

ويطرح المؤلفان توجيهين للتعامل مع السياق الحضري القائم : توجه حفاظي Keeping in keeping المصمم الخصائص الطرازية الموجودة اكثر مما يغير فيها [P.101] . والإحكام Juxtaposition ويصفه بأنه معركة بين الطرز المعمارية وخليط متناقض من الاجزاء، ويدل على تجاهل المصمم للسياق معتمدا الجدلية التي تعتبر العمارة الناتجة هي عمارة عصرنا وزماننا [P.108- 109].

يتضح مما تقدم تميز الدراسة بكونها ذات طابع شمولي وناقشت مجموعة كبيرة من الجوانب المرتبطة بمفهوم السياقية الا انها قامت باختبار وتقييم فكرتها الخاصة على نماذج معمارية في أنسجة حضرية داخل مراكز المدن وبشكل مقارنة خصائص شكلية بصرية . كما ان الوصف المقارن المتبع كان مقتصرًا على متغيرات محدودة ومغفلا لمعظم الجوانب الأخرى.

4 - 2 - 2 درا "On Context " Bouleve 1987

تطرح الدراسة فكرة الحوار Dialogue بين النتاجات المتغايرة في المدينة كاحدى المفاهيم التي احتلت مكانة واسعة في النظريات المعاصرة وبشكل خاص في حقل علم الدلالة Semiotic موضحة بروز السياق من خلال تجاوز نتاجات عديدة بوصفها بنى موضوعية متغايرة فيما بينها لتشكيل ذلك السياق كبنية شاملة لتلك النصوص [p.15] .

وتحدد الدراسة على هذا الصعيد نوعين من التغيرات التي ينبغي انشاء الحوار فيما بينها : التغيرات الوظيفي الناشئ عن اختلاف طبيعة الانماط الوظيفية في المدينة، من خلال الاستناد الى اطار مفاهيمي مشترك في عملية صياغة الحوار بينها [p.14] . والتغيرات الثقافي - الزمني ، الناشئ من طبيعة الاختلاف الثقافي الواضح في الابنية المتباعدة زمانيا وذلك بالاستناد الى ادراك تلقائي للنتاجات المتركمة عبر الزمن من ثقافات مختلفة [p.14] .

يتضح مما تقدم تركيز الدراسة على طرح مفهوم السياق بوصفه بنية وصل بين الاجزاء المختلفة كاحدى الحلول لظاهرة العشوائية في نسيج المدينة المعاصرة في مرحلة ما بعد الحداثة الا ان طرحها للمفهوم اتمم بعدم الشمولية اذ كان مقتصرًا على جوانب معينة دون الاخرى، حيث ركزت الدراسة على اطراف الحوار مثلا دون الولوج في الاليات التفصيلية المعتمدة لتحقيق هذا الحوار.

4- 2- 3 دراسة البلوري ، " العمارة السياقية ، ادخال مكونات حضرية جديدة في سياق نسيج تقليدي " بغداد ، 1997

تناقش الباحثة في دراستها مشكلة انشاء المكونات الحضرية الجديدة التي ترفع من قيمة النسيج الحضري ولأي مدينة من خلال التوصل الى استراتيجية موضوعية شاملة تعامل المدينة على انها كل لا يتجزأ لغرض الإحياء والتأهيل والتطوير [P]. وذلك بالاعتماد على التوجهات والمفاهيم السياقية التي تدعو الى الاهتمام بالبيئة الحضرية من منظور علاقة المبنى الوطيدة مع محيطه البيئي [p]. كما أشارت الى ان البانوراما الحضرية والمكونة من تتالي أبنية متساقفة مشكلة سلسلة درامية تتألف فيما بينها، لا يعني قصورها في احتواء الجديد معطية له إمكانية إحداث فعل إبداع مميز التكوين ، فمن السهولة ارتباط المحدث مع الموروث بعلاقات وقوى شكلية بصرية ضمنية وبيئية تحافظ على الثوابت وتتحرك ضمنها المتغيرات وبكل المستويات [P.76]. هنا نلاحظ ان اهتمام الباحثة كان منصبا نحو مشكلة العلاقة بين الجزء والكل وضمن النسيج الحضري التقليدي ايضا، فلم تركز على طرح التوجهات السياقية فيما يتعلق بالأبنية الجامعية مثلا ، هذا فضلا عن تناولها الموضوع من وجهة نظر محدودة ، حيث أكدت على علاقة المبنى بمحيطه من خلال العلاقات الشكلية البصرية الضمنية والبيئية ، في حين لم تركز على الجوانب المتعلقة بالأفكار والمعاني. ولهذا فان هذه الدراسة لم توفر أسلوبا يمكن الاعتماد عليه لوصف خصوصية ممارسة السياقية في المباني الجامعية.

ب- دراسات محلية متخصصة

4 - 2 - 4 دراسة علوان " الأسس التخطيطية والتصميمية للأبنية الجامعية والتجربة العراقية ، مشروع جامعة بغداد " ، جامعة بغداد ، 1988

تناولت الدراسة في فحواها مناقشة المفاهيم المعمارية الحديثة للجامعات على الصعيد العالمي والعربي والفلسفات التصميمية والمبادئ الأساسية التي استند عليها في تخطيط وتصميم هذه الجامعات والأفكار المستحدثة ضمن هذا المجال مع التركيز على تجربة جامعة بغداد بصورة خاصة، وقد تطرقت الدراسة لبعض من جوانب السياقية من خلال مناقشتها تخطيط البيئة المعمارية لجامعة بغداد حيث أشارت الى ان اعتبارات الوصول الى بيئة معمارية مميزة يتم عن طريق عكس الشخصية التراثية في تصاميم المشروع عن طريق استخدام عناصر العمارة المحلية ، إتباع نمط تخطيطي مميز ، استغلال المعطيات البيئية وخلق بيئة خارجية مميزة [علوان ، 1988 53-50 P]. كما تطرقت الدراسة الى مناقشة المخطط التوسيعي الجديد للجامعة والمفاهيم التخطيطية الرئيسية له، وأوضحت بان استحداث أبنية جديدة داخل الشارع الحلقى يتطلب خلق وتكوين شكل معماري متجانس مع الأبنية الموجودة والحفاظ على الإطار التصميمي العام من ناحية النظام الإنشائي والمواد المستعملة والأسلوب المعماري المتبع [علوان ، 1988 75 P]. وفي الملاحظات أعلاه إشارات ضمنية لبعض من جوانب ممارسة السياقية تتعلق بمحاورة السياق المحلي فضلا عن الإشارات لبعض من المرجعيات المعتمدة لتحقيق الحوار السياقي كالمراجعيات الشكلية والتحليلية.

يتضح مما تقدم ان مشكلة الدراسة تكمن في عمومية الطرح للجوانب الخاصة بالموضوع من جهة ، حيث انها لم تعزل تلك الجوانب وتبرزها بشكل مفردات واضحة بما يمكن من صياغتها مقياسا شاملا، وتركيزها على جوانب معينة تتعلق بالمستوى المادي فقط من جهة اخرى.

يستنتج من جميع ما ورد أنفا ، ان الأدبيات المعمارية التي تناولت في محتواها موضوع البحث الحالي ، اتسمت العامة فيها بعدم التطرق الى طرح التوجهات السياقية فيما يتعلق بالأبنية الجامعية ، حيث ان اهتمامها كان منصبا على الانسجة الحضرية داخل مراكز المدن ، في حين اتسمت المحلية منها بعدم بلورتها مفردات واضحة لأسباب قد تتعلق بطبيعتها الضمنية من ناحية وعمومية طروحاتها من ناحية أخرى ، مما يشكل نقص معرفي ضمن النظرية المعمارية في احد جوانب الموضوع

الأساسية والذي يمثل بدوره مشكلة البحث متمثلة بعدم وضوح صيغ ممارسة السياقية في المباني الجامعية وتحدد هدفه متمثلاً بتسليط الضوء على المفردات التي تحدد جوانب ممارسة السياقية في المباني الجامعية أولاً ، ومن ثم استثماره في الكشف عن التباين في توجهات فئات المعماريين المطروحة في هذا المجال ، لغرض استكشاف خصوصية تطبيق هذا المفهوم محلياً في حرم جامعة الموصل ثانياً.

5- الإطار النظري لمفهوم السياقية في المباني الجامعية

يركز هذا المحور على طرح المفردات الأساسية المرتبطة بمفهوم السياقية في المباني الجامعية، إذ تمحورت بشكل عام حول ثلاث مفردات رئيسية ، تم تسلسلها حسب المراحل التصميمية ، اختصت المفردة الأولى منها بمرحلة التفكير المعتمد من قبل المصمم في بلورة الأفكار التصميمية الخاصة بإنشاء المكونات الحضرية الجديدة ضمن نسيج الحرم الجامعي القائم من حيث تحديد طبيعة التعامل مع النتاجات المعمارية الماثلة بشكل فعلي في الحرم الجامعي من جهة ، وماهية التوجهات المطروحة في التحوار مع موجودات البيئة الحضرية القائمة من جهة أخرى. أما المفردة الثانية فقد اختصت بكيفية قراءة المصمم لموجودات البيئة الحضرية القائمة لغرض تحديد المرجعيات المعتمدة كونها داخل الحرم الجامعي أو خارجه وتأشير خصائصها كونها فكرية أو مادية ، كمرحلة ثانية يتم استثمارها في عملية خلق الحوار السياقي بين النتاج ومحيطه . في حين اختصت المفردة الثالثة بتوضيح الآليات المعتمدة في اشتقاق الحوار كسياق ربط بين هذه المرجعيات من حيث مستوى تحقيقه والبنية المعتمدة فيه كمرحلة ثالثة يعتمدها المصمم لخلق التكامل بين النتاج وبيئته الحضرية. وسيتم طرح مفردات الإطار النظري وجوانبها التفصيلية في الفقرات التالية :

5- 1 المفردة الأولى : الموقف الفكري للمصمم إزاء الموجودات الـ

وتمثل وجهات النظر المتبناة من قبل المصممين إزاء التعامل مع موجودات البيئة الحضرية القائمة عند تصميم المكونات الحضرية الجديدة ، وبدورها فقد ارتبطت بمفردتين ثانويتين وهما طبيعة تعامل المصمم مع الوجود القائم في الحرم الجامعي تحديداً وطبيعة توجهات المصمم في التحوار مع الموجودات القائمة (داخل الحرم الجامعي وخارجه) . [5 1].

5- 1- 1 طبيعة تعامل المصمم مع الوجود القائم في الحرم الجامعي

ويتمثل بتحديد الموقف الفكري للمصمم إزاء التعامل مع موجودات الحرم الجامعي تحديداً باعتباره السياق المكاني المباشر للنتاج الجديد وقد تراوحت قيمه ما بين موقف يتحوار مع تلك الموجودات وموقف يتجاهلها.

وبهذا الصدد اشار Bouleve ان فكرة الحوار Dialogue بين النتاجات المتغايرة في المدينة ، هي احدى المفاهيم التي احتلت مكانة واسعة في النظريات المعاصرة وأوضح ان المظهر الرئيسي لصيغ هذا الحوار هي التواصل بين النتاجات المعاصرة والبنى الموضوعية القائمة [Bouleve 1987 P.15]. موجها انتقاده في هذا الجانب للعمارة المونولوجية في الحركة الحديثة لاتسامها بدرجة عالية من العزلة والانطوائية مشيراً إليها كنتاج خارج السياق. [Bouleve 1987 P. 15].

ويعد تصميم Saarinen Morse & Stiles Yale خير مثال على التوجه الأول، حيث نظر المصمم للبيئة التاريخية التي كان يريد البناء فيها ، فركب أشكالاً مشابهة للأبراج ومبينة من الحجر غير المنتظم وحوائط الخرسانة المنظمة حول ممرات ضيقة وذلك لاقتناص بعض المناظر لجامعة Yale القوطية الطراز [Turner 1982 P.298].

حين يمثل حرم الأكاديمية الجوية الأمريكية المكونة من مخطط شطرنجي وأشكال موزعة عليه ، التوجه الثاني الذي أكد على ان الانسجام ليس شرطاً رئيسياً في الحرم الجامعي ، وان الجامعة تتشكل من مجموعة من البنايات المزروعة في حقل مفتوح [الخرشة، 1995 p.50]. وفي هذه الملاحظات إشارة الى تبنيد موقف الحوار مع موجودات الحرم الجامعي من قبل التوجه الأول وعدم تبنينه من قبل التوجه الثاني .

5- 1- 2 طبيعة توجهات المصمم في التحوار مع الموجودات القائمة

تركز هذه المفردة الثانوية على طرح التوجهات المعتمدة من قبل المصممين وفقا لطبيعة التعامل مع الموجودات القائمة المنتخبة للتحوار، سواء كانت داخل الحرم الجامعي او خارجه، اذ تتراوح تلك التوجهات ما بين توجه تقليدي يعتمد التماثل التام مع تلك الموجودات وتوجه معاصر يعتمد التناقض التام معها وتوجه توفيفي فيما بينهما.

يعتمد التوجه التقليدي على التكرار المتماثل تماما بغية المحافظة على الأصل والتأكيد على صيغة وشخصية تعود الى حقبة زمانية ماضية، ويقوم هذا التوجه على النسخ الدقيق للموتيفات الشكلية القائمة من خلال التطابق الصارم والربط التصميمي ضمن جميع المستويات [P.13 1984 Headman]. وفي هذه الملاحظات تتم الاشارة الى استمرارية الحوار ضمن المستويات المختلفة مع ثبات البنية الشكلية بشكل عام . ويشير Tugnutt الى ان هذا التوجه غالبا ما يعد غير مرغوب به حيث ان اغلب الاعتراضات على هذا التوجه ناتجة عن فقدانها للمصداقية والاصالة ويكون من الصعب التمييز بينها وبين الأصل الذي استسخت عنه بعد فترة زمنية معينة

[P.87 1987 Tugnutt]. لكن هذا التوجه قد يكسب اهميته في حالات محدودة خصوصا عند استحداث ابنية ضمن سياق مليء بالصراعات والتناقضات الشكلية بحيث يسبب ادخال أي عنصر جديد ارباك وتشويش اكبر عندها يكون النسخ توجه له اهميته في المحافظة على الشخصية الشكلية للمكان. وقد ينطبق ذلك مع سياق حرم جامعة الموصل المليء بالصراعات والتناقضات الشكلية .

اما التوجه التوفيفي فانه يقوم على أساس التوفيق ما بين الأجزاء وغالبا ما يسمى بالمواقف الانتقائية وتتراوح قيمه ما بين توجه محافظ وتوجه تجديدي ، يعتمد التوجه المحافظ على الاحتفاظ باهم الجوانب في موجودات السياق ومن ثم اعادة تكييف بعض عناصرها للحصول على كل منسجم ومتجانس ، ويتم تطبيق هذا التوجه من خلال المعالجات المعمارية الموحدة Unification elements بحيث توفر ترابطات بصرية ضمن الكل الجمعي ، قد تكون ضمن المسد توى الشكلي العام او ضمن التفاصيل المعماري [P.151 1987 Tugnutt].

ويوضح Tugnutt انه ضمن الهوية الموحدة ، يجب التاكيد على الشخصية المستقلة لكل جزء ضمن التكوين الكلي، وذلك بالحفاظ على بعض الانفصال البصري [P.152 1987 Tugnutt]. وفي هذه الملاحظات تتم الاشارة الى وجود حوار ضمن احد المستويات مع تغير الحوار ضمن باقي المستويات مع ثبات البنية الشكلية. وينطبق هذا على المقترح التطويري لجامعة بغداد الشكل [1 5]. حيث أشارت علوان الى ان استحداث ابنية جديدة داخل الشارع الحلقى يتطلب تكوين شكل معماري متجانس مع الأبنية الموجودة والحفاظ على الإطار التصميمي العام من ناحية النظام الإنشائي والمواد المستعملة والأسلوب المعماري [علوان، 1988، P.75].

اما التوجه التجديدي فيعتمد على استخدام التناقض المنسجم الذي يتحقق عند وجود حالة التناقض ضمن مستوى معين من المستويات على ان تحقق حالة الانسجام في المستويات الاخرى ،حيث يمكن تحقيق التناقض بعدة طرق كما يمكن ان يحقق بعدة درجات من الشدة في اللون والتركييب والأسلوب والنمط... الخ ، ويمكن الوصول الى كل واحدة منها الى اقصى الحدود او يمكن ان تدمج معا بطرق متوازنة تحقق نوعا من الانسجام [P.26 1984 Headman]. والتناقض يحقق حالة الانسجام ايضا من خلال احترام المصممين لمقياس الابنية والموقع الحضري وارتفاعات الابنية وحدودها العامة وذلك لتحقيق نوع من التكامل المنسجم [P.128 1971 Papageorgiou]. وفي هذه الملاحظات اشارة الى تحول في البنية الشكلية من خلال استخدام التناقض ، لكن مع وجود استمرارية للحوار ضمن المستويات الاخرى. وفي حالة الحرم الجامعي يمكن تطبيق هذا التوجه لغرض تمييز الابنية ذات الوظائف المختلفة ، تمييز النطاق الاجتماعي عن الاكاديمي مثلا . اذ اشار Headman الى ان التناقض مهم وجوهري لخلق بيئة حضرية حيوية ومثيرة للاهتمام [P.23 1984 Headman].

اما التوجه المعاصر فانه يقوم على اساس ان الوجود المسبق لا قيمة له في ذاته على الرغم من وجود اشارات ايجابية داخل هذا الوجود ويدعو الى تبني النموذج المعاصر باعتباره نموذجا للعصر كله [Tugnutt 1987 P.108]. ويشترك هذا التوجه مع التوجه التقليدي في الهروب من الحاضر، لكن احدهما باتجاه الماضي والاخر باتجاه المعاصرة. كما يتميز هذا التوجه بخلق تجاوزات تهكمية بين ما هو قائم والمحدث بهدف خلق تكوين شكلي بصري

مؤثر بهيمنته ضمن الدراما الحضريّة [P.10. 1987 Tugnutt]. كما يهدف الى تمايز الجزء على حساب الكل ونكريس تفردته وريادة مصممه [البلوري، 1997 P.85]. وهنا تتم الإشارة الى وجود تحول في البنية الشكلية من خلال استخدام التناقض مع عدم استمرارية الحوار ضمن المستويات المختلفة كنتيجة لاستخدام التناقض التام.

جدول [1-5] المفردة الأولى/ الموقف الفكري للمصمم إزاء الموجودات القائمة

المفردة الأولى	القيم الممكنة	المتغيرات الثانوية	
الموقف الفكري للمصمم إزاء الموجودات القائمة	حوار	طبيعة تعامل المصمم مع الوجود القائم في الحرم الجامعي	
	انقطاع الحوار		
	استمرارية الحوار ضمن المستويات المختلفة مع ثبات في البنية الشكلية	توجه تقليدي	طبيعة توجهات المصمم في التحوار مع الموجودات القائمة (داخل الحرم الجامعي وخارجه)
	استمرارية الحوار ضمن مستوى واحد وتغير في باقي المستويات مع ثبات في البنية الشكلية	توجه محافظ	
	استمرارية الحوار ضمن المستويات المختلفة مع تحول في البنية الشكلية	توجه تجديدي	
	عدم استمرارية الحوار ضمن المستويات المختلفة مع تحول في البنية الشكلية	توجه معاصر	

5 - 2 المفردة الثانية : طبيعة مرجعيات الحوار السياقي

وتمثل مجموعة السياقات والمرجعيات التي يوظفها المصمم ويلجأ إليها لغرض انشاء الحوار بين النتاج المعماري والبيئة القائمة والتي بدورها ارتبطت بمفردتين ثانويتين وهما حدود الحوار وانواع الحوار. جدول [5 2].

5 - 2 - 1 حدود الحوار

فيما يتعلق بحدود الحوار فقد ابرزت الدراسات المعمارية تنوعا في الطبيعة المرجعية المعتمدة كحدود للحوار ، شملت كل من محاوره السياقي الحضري للحرم الجامعي ، محاوره السياقي الحضري خارج الحرم الجامعي ، محاوره سياقات اخرى.

وتمثل جامعتا اكسفورد وكامبردج خير مثال على الحوار من خلال محاوره السياقي الحضري للحرم ذاته ، حيث بقيتا محتفظتين ببيئة العصور الوسطى بشكل متجانس ومتواصل على الرغم من حجم التطويرات التي لحقت بهما ، وذلك من خلال اعتماد النظام السابق والمكون من تكرر مجموعة من الفناءات والأروقة الخاصة بالكليات ، مما أدى الى خلق أماكن ذات هوية [P.47 1983 Ar- Rifai] .

ونظرا لاحتواء الحرم الجامعي على عدة انطقة Zones تتمثل بكل من النطاق الاكاديمي ، النطاق الاجتماعي والترفيهي ، النطاق السكني ، النطاق الرياضي ، النطاق الخدمي كما ورد في دراسة [علوان ، 1988 P.27] ، ودراسة [شاهين وبشير ، 2000 P.27]. ومن منطلق احتواء الحرم الجامعي ذات البناء التراكمي على مباني مختلفة الانتماءات الزمنية

خصوصية ممارسة السياقية في المباني الجامعية :

تبعاً لنموها على مراحل زمنية مختلفة ، لذلك فالحوار داخل الحرم الجامعي قد تحورت قيمه ما بين حوار بين نتائج ضمن نفس النطاق الوظيفي او خارجه وحوار بين نتائج ضمن نفس الفترة الزمنية او خارجها.

جدول [5 2] المفردة الثانية/ طبيعة مرجعيات الحوار السياقي

القيم الممكنة		المتغيرات الثانوية		المفردة الثانية
سياق	ضمن نفس النطاق الوظيفي	محاورة السياق الحضري للحرم الجامعي	حوار	طبيعة مرجعيات الحوار السياقي
وظيفي	خارج النطاق الوظيفي			
سياق	متشابه زمانيا			
زمني	متغاير زمانيا			
السياق الحضري المحلي (داخل المدينة)		محاورة السياق الحضري خارج الحرم الجامعي		
السياق الحضري العام (خارج المدينة)				
أنظمة وقوانين علمية وأدبية		محاورة سياقات أخرى		
تقنيات مستعارة من حقول معرفية مختلفة				
مواقف خاصة بالمصمم او بالجهة المستفيدة				
مرجعيات عامة	ثوابت تاريخية، مرجعيات ثقافية او دينية ، مبادئ علمية او فلسفية او معرفية ، أخرى	حوار فكري (لا زمني)	حوار	
مرجعيات خاصة	تخص نمطا معيناً			
	تخص سياقاً او نسيجاً معيناً			
مرجعيات شكلية	العناصر الشكلية للواجهات والمساقط ، المقاييس والأبعاد، المواد وتقنية البناء، اللون والملمس	حوار مادي (زمني)		
مرجعيات تحليلية	مبادئ تنظيمية وتكوينية			
	منظومة الإيقاع، التناسب، الاتجاهية والمحورية، نسق تنظيم الأجزاء			
	التنظيم الفراغي على مستوى مبنى معين او نطاق معين			
	التنظيم الفراغي على مستوى العلاقة بين المباني او الانطقة			
	خلق أجواء اجتماعية أكثر تفاعلاً واتصالاً			
	التوجه نحو الداخل(الاحتواء) او التوجه نحو الخارج(الانفتاح)			
	فصل الذكور عن الإناث			
	تشجيع نطاق حر وواسع من العلاقات بين الطلبة والأساتذة			
	الانسجام مع طوبغرافية الموقع			
	معطيات مناخية: الافنية، كاسرات الشمس، الأروقة ، ملاقف الهواء، أماكن مظللة.			
	مبادئ بيئية			
	مبادئ إنشائية			
	مبادئ التنميط على مستوى الهيكل الإنشائي او البناء			
	المرونة وعدم التحديد			
	مبادئ وظيفية			
	الفصل بين الفعاليات التعليمية والإدارية			
	الفصل بين الفعاليات الصاخبة والهادئة			
	معايير وظيفية			

وفي هذا الصدد أكد Boulevé ان السياق كحوار بين الأجزاء المختلفة في المدينة يتجلى ضمن نوعين من التغيرات ، فهناك حوار بين نتائج متغيرة وظيفيا ناشئ عن طبيعة الاختلافات الوظيفية في المدينة ، وهناك حوار بين نتائج متباينة الانتماءات الزمنية يستند الى إدراك تلقائي لتراكمات الحضارات السابقة في المدينة لأجل الارتباط بجوهر ذلك الوجود [Boulevé 1987 P.14] .

اما فيما يتعلق بمحاورة السياق الحضري خارج الحرم الجامعي فقد تراوحت قيمه ما بين محاورة السياق الحضري المحلي (داخل المدينة) والسياق الحضري العام (خارج المدينة). حيث أوضح Boulevé في هذا الصدد ان بنية النتائج التي تبرز على المقياس المعماري بوصفه " " مكتفي بذاته يمكن ان تتدرج ضمن المقياس الحضري كجزء من كل اعظم عن طريق اكتشاف صيغة معينة من الحوار بين المقياسين [Boulevé 1987 P.14] .

وفيما يتعلق بمحاورة السياق الحضري المحلي فقد أشارت علوان الى أهمية تأثر المباني الجامعية المعاصرة بالطابع المحلي وذلك لغرض اغناء الشخصية المعمارية للمدينة من جهة والإحساس بالتواصل الحضاري من جهة أخرى [علوان ، 1988 P.24] . وتعد الجامعة المستنصرية خير مثال على هذا التوجه حيث امتلكت حوارا محليا يعكس تخطيط الأحياء القديمة في بغداد وستائر بيوتها القديمة [الملا حويش، 1988 P.240] . [الشكل 5 2] . فضلا عن كونها قد امتلكت حوارا عاما يعكس صورة أبنية بابل التاريخية [الراوي ، 1990 P.84] . وفي هذا إشارة الى محاورة السياق الحضري العام .

وقد تتوسع حدود الحوار لتشمل سياقات اخرى قد ترتبط بانظمة وقوانين علمية وادبية او تقنيات مستعارة من حقول معرفية اخرى او قد ترتبط بذاتية المصمم او بالجهة المستفيدة . وفي هذا الصدد فقد اشار Gelerenter الى ان منابع القدرة الفكرية هنا تصدر كاشعاعات من داخل العقل الذي يتمتع بدوره بدرجة عالية من النفردي في اطلاق الاحكام[Gelerenter 1995 p.30] . كما اشارت البلوري الى انها تعد اسلوب العديد من المعماريين للإشارة الى انفسهم ضمن المجموع ،متجاهلين بذلك مشكلة نسقية النتائج المعماري ضمن بنية السياق الحضري [البلوري، 1997 p.31] .

5 - 2 - 2 انواع الحوار

وتتمثل بتحديد نوع المرجعيات المعتمدة كمصدر للحوار، اذ تنوعت حسبما وردت في الدراسات السابقة ما بين حوار فكري يتسم بكونه لا زمني، يتمثل باستحضار المفاهيم والافكار من خلال التدايعات غير المباشرة الكامنة خلف الأشياء والتعامل مع الثوابت الزمانية ، وحوار مادي يتسم بكونه زمني يتمثل بالتعامل مع المتغيرات الزمانية المؤقتة المتجسدة في الجوانب المادية والشكلية للوجود القائم ومن خلال التدايعات المباشرة.

وفيما يتعلق بالحوار اللزمني ، فقد اشار Alexander الى ان التصاميم التقليدية قد امتلكت خاصية لا زمانية ، حيث تكيفت لغة التصميم مع المتطلبات الخاصة واتبعت مبادئ لازمانية ، وأشار إلى ان لغة التصميم هذه تعطي الامكانية لخلق تنوع لا نهائي من الأبنية الجديدة [Gelernter 1995 P.274] . اما Guadet فقد دعا الى اكتشاف المبادئ اللزمانية الكامنة في الأسبقيات التاريخية والتي تساعد في توليد أشكال جديدة [Gelernter 1995 P.226] .

وقد تنوعت المرجعيات الفكرية اللزمانية هذه ما بين مرجعيات عامة قائمة على مبادئ دينية ،ثقافية ، تاريخية، علمية، او فلسفية ، وما بين مرجعيات خاصة تخص نمطا معيناً ، نسيجا او سياقاً معيناً . وبهذا الصدد فقد أشار الخرشة " ان للبيئة الحسية للحرم الجامعي القدرة على إسقاط مفاهيم معنوية بحيث تمثل جملة حضرية واحدة تقرأ على مستوى الموقع ،

العلوم والتكنولوجيا مثلا امتلكت حوارا ذا طابع يتسم بالغربة يعكس فكرة قصورا صحراوية [الشكل 5 3] ، في حين تمتلك الجامعة الأردنية حوارا إنسانيا مرتبطا بالطبيعة يعكس فكرة غابة ومنتزها [الشكل 5 4] ، والحرم الأمريكي في بدايته امتلك حوارا يعكس فكرة الانطلاق والحرية والتحفز للتقدم والنجاح [الخرشة، 1995 P.221] . اما جامعة الامير سلطان بالرياض فقد امتلكت حوارا علميا يعكس فكرة احتضان المعرفة [ابا الخليل ، 2004 P.86] [الشكل 5 5] . وقد يمتلك الحرم الجامعي حوارا يعكس صورة قرية او قلعة او مدينة تقليدية وبرز مثال على ذلك جامعة ام القرى في مكة المكرمة [إبراهيم، 1983 P.9-11] والجامعة المستنصرية في بغداد، حيث امتلكت صورة مدينة تقليدية بأزقتها وساحاتها ومركزيتها المسجدة عموديا بمنارة الجامع التي دلت عليها ببرج الساعة الكونكريتي [الراوي، 1990 P.84] [الشكل 5 2] . وفي هذه

: خصوصية ممارسة السياقية في المباني الجامعية

الملاحظات إشارة واضحة الى توظيف المصمم لـ من المرجعيات الفكرية العامة (فكرة الغابة ، الانطلاق والانفتاح ، الاحتضان) والمرجعيات الفكرية الخاصة (نمط القصور ، نمط المدينة التقليدية) في صيغ الحوار .

اما فيما يتعلق بالحوار الزمني فهو يتعامل مع الجانب المادي للوجود القائم وما يتجسد في وجود فيزيائي شكلي ينتمي الى عالم زمني زائل يمتاز بالتغيير وتتنوع مرجعيته ما بين مرجعيات شكلية ايقونية ومرجعيات تحليلية.

وفيما يتعلق بالمرجعيات الشكلية ، فانها تعتمد الحوار مع التركيب الصوري للوجود المسبق من خلال النظر اليه كمفردات وعناصر وتتراوح قيمه ما بين العناصر الشكلية للواجهات والمساقط ، المقياس والأبعاد ، المواد وتقنية البناء ، اللون والملمس. وفي هذا الصدد اشار الخرشة الى ان تكرار الوحدة الأساسية المتمثلة بالمباني المختلفة الوظائف في جامعة العلوم والتكنولوجيا ، بارتماعها وألوانها وصورتها الذهنية وكافة تفاصيلها الشكلية الأخرى تعطي الحيز شخصيته وهويته

تعطي جملا تصميمية حضرية ذات ارتباط قوي [الخرشة، 1995 P.144] [الشكل 5 3]. هنا إشارة واضحة الى توظيف العناصر الشكلية في صيغ الحوار .

اما فيما يتعلق بالمرجعيات التحليلية ، فهي تعتمد أسلوب مراجعة القواعد السابقة بهدف الوصول الى صيغ للحوار معينة تساعد في إظهار قوة وإمكانيات الوجود المسبق بجوانبه المتعددة ،فهي تنظر اليه لا كمفردات وعناصر بل تنظر اليه كمبادئ Principles . وهذه المبادئ تتراوح ما بين كونها مجرد مبادئ تنظيمية وتكوينية تحكم واجهات المباني ونسب فتحاتها وكتلتها الى كونها مبادئ فراغية ، اجتماعية، بيئية، إنشائية او وظيفية.

تتمثل المبادئ التنظيمية والتكوينية بكل من منظومات الايقاع ، التناسب ، الاتجاهية، نسق تنظيم الاجزاء. وفي هذا الصدد اشار السلطاني " يتميز اسلوب عوني في معالجة واجهات مباني الجامعة المستنصرية بالنظر اليها ككل وليس واجهات لمباني منفردة ، فتظهر الوحدة في المعالجة لجميع الأبنية وبأسلوب تشكيل واحد فالأشكال المستخدمة تعطي إحساسا بوجود منظومات تناسبية وقواعد التكرار والتناغم على الواجهات ... كما كشف المعمار عن استثمار خاصية الظل والضوء في عمل تنويعات تكوينية تتسم صياغتها بقوة التأثير ووحدة التعبير" [السلطاني، 1989 P.31-36] [الشكل 5 6]. وفي هذه الملاحظات إشارة واضحة الى توظيف منظومة التناسب ، التكرار ، الظل والضوء في صيغ الحوار .

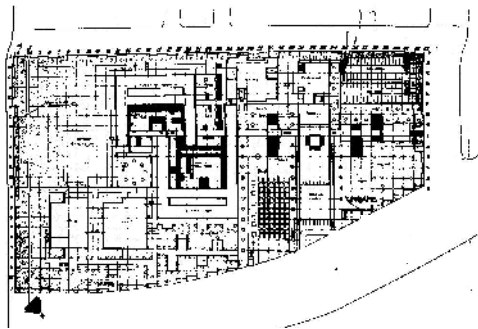
اما اعتماد المبادئ الفراغية فتظهر بوضوح في تصميم جامعة الملك سعود - فرع القصيم ، اذ اتبع المصمم في تصميمه للحرم الجامعي مبدأ يعتمد على اساس ان مكونات الحرم الجامعي تشكل سلسلة من المباني والفراغات التي صممت لغرض انساني ثقافي معين ، ومن هنا وظف المصمم منظومة مكررة على كامل الموقع للحرم الجامعي ، مما جعل المكان يمتلك حوارا فيما بين المباني خاصا به ، مكونة من ثلاث عناصر رئيسية وهي الواحة (الفراغ الخارجي) والممرات المسقوفة المحيطة بها والأفنية المربعة المفتوحة الى السماء [ابا الخليل، 1996 P.62- 65].

وفي بعض الحالات قد تلعب المبادئ الاجتماعية دورها ايضا في ارساء الشخصية المتميزة للحرم الجامعي ، فمثلا المفاهيم الاجتماعية السائدة في السعودية اشترطت الفصل بين الطلبة الذكور والإناث في جامعة الملك عبد العزيز ، [الشكل 5 7]. فكانت النتيجة خلق مدينتين جامعتين تعكسان نفس المبدأ في التنظيم الاجتماعي المتكامل [علوان، 1988 P.24] .في حين تعتمد فكرة الجامعة الأردنية مبدأ التواصل الاجتماعي من خلال التوجيه للداخل وذلك للحصول على الهدوء الذي تتطلبه الحياة الاجتماعية من جهة والرغبة في الحصول على درجة من الانغلاق والخصوصية من جهة أخرى [الخرشة، 1995 P.66].

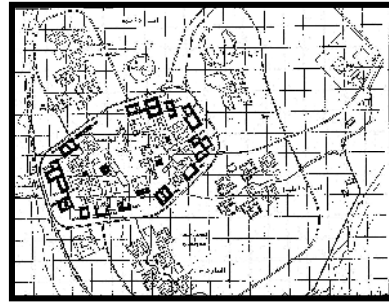
اما فيما يتعلق بالمبادئ البيئية فقد أشارت علوان الى ان المعطيات البيئية تشكل احد السبل الرئيسية في إضفاء روح المكان للموقع الجامعي حيث ان مبدأ التخطيط المنسجم مع طوبغرافية الموقع أصبح أساسا في العملية التخطيطية والتصميمية للجامعات الحديثة ، يبدو ذلك واضحا في جامعة سطيف في الجزائر وجامعة الملك عبد العزيز في مكة المكرمة ، حيث ساعدت الطوبغرافية الطبيعية للموقع في اعطاء شعور بالشخصية المتميزة والوحدة للجامعة [علوان، 1988 P.25-26]. كما ان استخدام سلسلة من الفناءات الوسطية في مباني جامعة بغداد لمعالجة التحرك الهوائي ، فضلا عن استخدام كاسرات الشمس على جميع واجهات المباني أعطى شعورا بالوحدة في المباني ككل [علوان، 1988 P.55- 56]. اما استخدام أبراج الهواء [البادكير] وأبراج الإضاءة ، هي التي أعطت جامعة قطر صورة بنائية موحدة مع حس بالحوار الحضاري . وهنا إشارة واضحة الى استثمار المعطيات المناخية خلق الحوار الجمعي للمباني.

وقد تلعب الأنظمة الإنشائية أو الوظيفية دورها أيضا في إضفاء روح المكان وتوليد الحوار السياقي في الموقع الجامعي يظهر ذلك جليا في ممارسة معمار ما بعد الحداثة، حيث اعتمدوا البراغماتية في استلهام الأنظمة الإنشائية الهيكلية وتطويرها لتواكب المجاورات من الابنية التقليدية عبرالفكر السياقي مجارة للاهتمام بعمارة الشارع [Broadbent P.60 1990]. ومن الأمثلة التي جسدت هذا الجانب هو المعهد التكنولوجي في جنوب شرق ولاية ماساتشوسيت الأمريكية حيث ان جميع أبنية المعهد تتبع نمطا معماريا واحدا قويا ومميزا يحكم تصميم الحرم الجامعي بأكمله من خلال استخدام سلسلة من الواجهات المتناغمة وشبكة إنشائية شاملة [علوان ، P.25 1986].

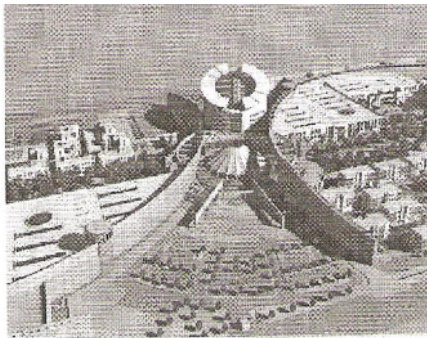
اما البلوري فقد أشارت الى أهمية ان يتم التعبير عن نمط الاستخدامات الوظيفية لمباني المشهد الحضري بوضوح ايجابي بغض النظر عن مستويات المعالجة التشكيلية والتصميمية [البلوري، P.77 1997]. ويبرز اهمية اقامة هذا النوع من الحوار في الحرم الجامعي كونه يساعد الطلبة والزوار على التعرف بسهولة على معالم الجامعة وفهم تداخل الانماط الوظيفية فيها وتحديد مواضعها.



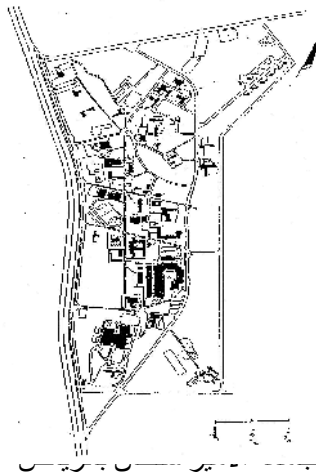
الشكل (5 2)
المخطط الأساسي للجامعة
المستتصرية



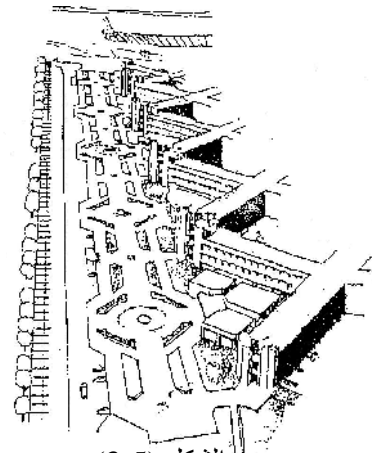
الشكل (5 1)
المقترح البلوري لجامعة
بغداد



الشكل (5-5)
جامعة الامير سلطان بالرياض

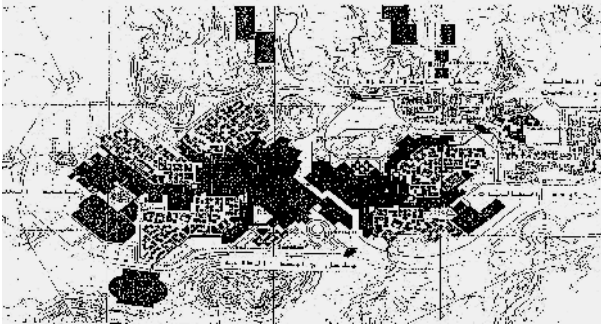


الشكل (5 4)
مخطط الجامعة الاردنية



الشكل (5 3)
جامعة العلوم والتكنولوجيا

: خصوصية ممارسة السياقية في المباني الجامعية



الشكل (5 7)
مخطط جامعة الملك عبد العزيز (ام القرى)



الشكل (5 6)
واجهات مباني الجامعة المستنصرية

3-5 المفردة الثالثة / آليات تحقيق الحوار السياقي

وتتمثل بالآليات المعتمدة من قبل المصمم في خلق السياق كحوار بين النتائج المتغايرة بهدف حيك أجزاء نسيج معين وبدورها فقد ارتبطت بمفردتين ثانويتين وفقا لما ورد في الدراسات المعمارية السابقة شملت كل من مستوى تحقيق الحوار، بنية الحوار. جدول [3-5].

[3 5] / آليات تحقيق الحوار السياقي

القيم الممكنة		المتغيرات الثانوية		البيات تحقيق الحوار السياقي
علاقة الشكل الحضري للجامعة بشكل	فكرة التخطيط العامة	تخطيطي	مستوى تحقيق الحوار	
علاقة الموقع بالاتجاهية				
التقسيم المناطقي (Zoning)				
التجميع (نظام التخصص، نظام وظيفي)	نمط تخطيط المباني			
رسمي وهندسي الوحدة الأساسية، متنوع مركزي، مروحي، شبكي، طولي				
خطوط الحركة، ممرات السابلة، الأروقة	الخارجية			
عناصر تنسيق الموقع، أثاث الشارع (إعلانات، لافتات)، عناصر التشجير				
الحدود الخارجية للمخطط، نمط توزيع الفضاءات، الحركة الأفقية والعمودية، المداخل وعلاقتها بالحركة	مفردات الواجهات			
ارتفاع الطوابق، استمرارية الخطوط الأفقية، تكرار المفردات البصرية، التقسيمات العمودية، خط السماء				
انتشار صفات الوجود المسبق والتأكيد عليه من خلال علاقة	بنية الحوار الاحادي	بنية الحوار		
اندماج الاجزاء والتأكيد على الكل من خلال تداخل الاجزاء فيما بينها	بنية الحوار المركب			

5 - 3 - 1 مستوى تحقيق الحوار

ويتمثل بالوسط الذي يوظفه المصمم لغرض تحقيق الحوار وقد اختلفت مستويات الحوار في ضوء وصف الدراسات السابقة لها لتشمل مستويين اساسيين، يتم تحقيق الحوار على المستوى التخطيطي للحرم الجامعي في الاول في حين تتم هذه العملية ضمن المستوى المعماري في الثاني.

وقد لوحظ في الدراسات السابقة تركيزها على حالات تحقيق الحوار السياقي كعملية ربط للنتائج ضمن المستوى التخطيطي العام للحرم الجامعي ، ويبرز في هذا الصدد مخطط جامعة ام القرى في مدينة مكة المكرمة [الشكل 5 7]. حيث يتبع تخطيط الجامعة خصائص تخطيط المدينة الاسلامية وذلك لكي يكون للمباني نمط واضح وموحد حيث تعتمد النظرية التخطيطية للحرم على ايجاد عصب رئيسي مخصص لحركة المشاة، تفتح عليه عدد من الافنية التي تمثل مجموعات او بيئات خاصة [ابراهيم، 1983 P.9-11]. وهنا اشارة الى تحقيق الحوار على مستوى الفكرة التنظيمية للحرم الجامعي.

كما اشار الخرشة بان الجملة الحضرية التي يمثلها الشكل الكلي للجامعة الاردنية تكتسب اندماجها وتجانسها وترابطها من سيطرة الكتلة النباتية فيها (الاشجار)، وعلى العكس فقد اكتسبت جامعة العلوم والتكنولوجيا تجانسها من ترابط كتلتها البنائية بشكل واضح (تكرار الوحدة الاساسية فيها) [الخرشة، 1995 P.167]. وفي هذه الملاحظات اشارة ضمنية الى توظيف الأشجار (عناصر الفضاءات الخارجية ذات السمات شبه الثابتة) او الكتل البنائية (نمط تخطيط المباني) في تحقيق الحوار، وفيما يتعلق بعناصر الفضاءات الخارجية فقد ذكر ايضا الملا حويش بان التكوين العام للجامعة المستنصرية يتبع مخطط غير متماثل ، ولجئنا الى فصل هذه المكونات تبعا لوظيفتها ومن ثم ربطها بواسطة خطوط حركة واضحة وبسيطة تضيف الى التكوين تناسقا واضحا مما يعمق الشعور بانسجامه واتساقه [الملا حويش، 1988 P.241-247]. وفي هذه الملاحظات إشارة الى توظيف عناصر الفضاء الخارجي ذات السمات الثابتة في تحقيق الحوار .

اما على المستوى المعماري فقد يستثمر المصمم مفردات المخططات او الواجهات لغرض تحقيق الحوار السياقي . مستوى المخطط فقد اوضح Rossi ان اكتشاف قاعدة التواصل في المدينة تستند الى العلاقات القائمة بين الأجزاء التي تتم ضمن مستوى المخطط [Broadbent 1990 P.168]. وعلى هذا الصعيد اوضح Ar-Rifai الى ان تكرار المسقط الافقي للفضاءات المفتوحة في كل من جامعتي اكسفورد وكامبردج يعد العنصر الذي ادى الى خلق أماكن ذات هوية [p. 47, 1983, [Ar-Rifai .

اما على صعيد توليد الحوار السياقي ضمن مستوى المشهد الحضري فقد أشارت البلوري الى ان الترافف بواجهات المباني والمتأني من تسلسلها في تعاقبات بصرية تتألف في انسجام اذا ما درست العلاقات البصرية المحسوسة والمترابطة مع التشكيلات البصرية للتكوينات المعمارية مع ارتفاعات المبنى والنسب المتحركة داخل الواجهات ضمن توليفة بصرية صريحة [البلوري ، 1997 p.79]. ومن الامثلة التي جسدت هذا الجانب هو المعهد التكنولوجي في جنوب شرق ولاية ماساتشوسيت الامريكية حيث أشارت علوان الى ان استخدام سلسلة من الواجهات المتناغمة هي التي اعطت المكان الترابط والتماسك التصميمي المطلوب [علوان 1988 p.25]. وهنا إشارة الى تحقق الحوار على مستوى الواجهة.

5 - 3 - 2 بنية الحوار

تركز هذه المفردة الثانوية على طرح البنية المعتمدة في تحقيق الحوار وفقا لطبيعة العلاقة او الأصرة بين الأجزاء بهدف خلق رؤية حضرية متكاملة تتكون من أبنية متساوقة تتحاور فيما بينها ، وقد تبلورت المعرفة في هذا المجال الى نوعين أساسيين من الحوار وهما بنية الحوار المركب وبنية الحوار الأحادي.

تعتمد بنية الحوار الاحادي على مبدأ التاكيد على الاصل [الوجود القائم] كونه يحوي الخصائص الاساسية التي يتم استثمارها في توليد الاجزاء الاخرى مؤكدا بهذا على مبدأ العلاقة بين الاجزاء، في حين تعتمد بنية الحوار المركب على اندماج تلك الاجزاء والتداخل بينها لخلق كل جديد.

خصوصية ممارسة السياقية في المباني الجامعية :

وبهذا الصدد اشار Lang ، ان الجزء قد لا يعني شيئاً بحد ذاته الا انه يعني الكثير ضمن أصرته بالاجزاء لخلق الكل ، فهو قد لايمتلك طاقة جمالية كامنة فيه، مثل النغمة المنفردة او الخط المنفرد وعلى العكس قد يتضمن الجزء قيم جمالية تتغير بتساوقها بقيم جمالية لجزء آخر ولتشكل في المحصلة النهائية كل بقيم جمالية ذات مغزى شمولي [البلوري، 1997 P.73]. وفي هذه الملاحظات اشارة الى كل من بنية الحوار المركب في الحالة الاولى وبنية الحوار الاحادي في الحالة الثانية. كما طرح Alexander نموذجين لنمو المدينة، وصف الاول بأنه عملية تراكمية تتوحد وتتدمج الاجزاء فيها لخلق الكل ، اما الثاني فانه يصفه بأنه عملية انتشار (والتي هي اشبه بعملية تطور الجنين المعتمد على النظام الوراثي) [Jencks & Kroff 1997 P.82]. وهنا تتم الاشارة ايضا الى كل من بنية الحوار المركب في الحالة الاولى ، حيث تفقر الاجزاء فيها الى صفة الاكتمال ، وبنية الحوار الاحادي في الحالة الثانية، الذي يعتمد على القيمة التعبيرية للاصل كمولد للصفات الوراثية والتأكيد عليه من خلال علاقة الاجزاء بالاجزاء. ويعد الحوار بين قوس المدخل وقبة المسجد في جامعة بغداد خير مثال على الحوار المركب ، حيث يكتسب قوس المدخل والذي يرمز الى العقل المفتوح حوارا سياقيا جديدا من خلال ربطه بصريا مع قبة المسجد للحصول على سياق جمعي جديد يؤكد على ارتباط العقل بالروح.

6- التطبيق

6-1 اختيار ميدان التطبيق وتحديد مستلزماته الأساسية

انتقل البحث الى المرحلة الثانية لحل المشكلة البحثية والتمثلة بالتطبيق اذ تم اعتماد منهجية تقوم على انجاز دراسة عملية تتضمن اختيار حرم جامعة الموصل ميدانا لها . حيث ادى غياب التصميم الاساس لحرم جامعة الموصل ، وتوالي التجارب التخطيطية والتصميمية على بنية المنظومة الحضرية للجامعة ، استجابة للمتطلبات الاكاديمية والاجتماعية المتطورة نحو النمو التدريجي العشوائي بمرور الزمن، مما ادى الى خلق بيئة معمارية غير واضحة الهوية ، غير مندمجة في امتدادها الحضري ، وغير حاملة لانطباع سياقي موحد ، كما ورد في وقائع ندوة التصميم الأساس لموقع جامعة الموصل ، والتي تطرقت ولو بصورة ضمنية لبعض الجوانب المتعلقة بالممارسة السياقية من خلال مناقشتها تقييم المعايير الجمالية والتعبيرية للمشهد الحضري الخاص بالحرم الجامعي [العمري، 2008، p.5,6] ، وتقييم الشخصية البصرية لحرم جامعة الموصل [الجميل، 2008، P.8] ، مشيرة الى ظاهرة اختلاف التوجهات التصميمية المطروحة في هذا المجال. ومن هنا ونظرا لاهمية الممارسة السياقية في التصاميم الخاصة بأبنية الجامعات ، فقد ركز البحث على اجراء دراسة مقارنة بين فئات المعماريين المعتمدة تصاميمهم داخل الحرم الجامعي وهي كل من فئة المعماريين الاكاديميين وفئة المعماريين الممارسين ، لغرض استكشاف خصوصية ممارسة السياقية لكل منهما.

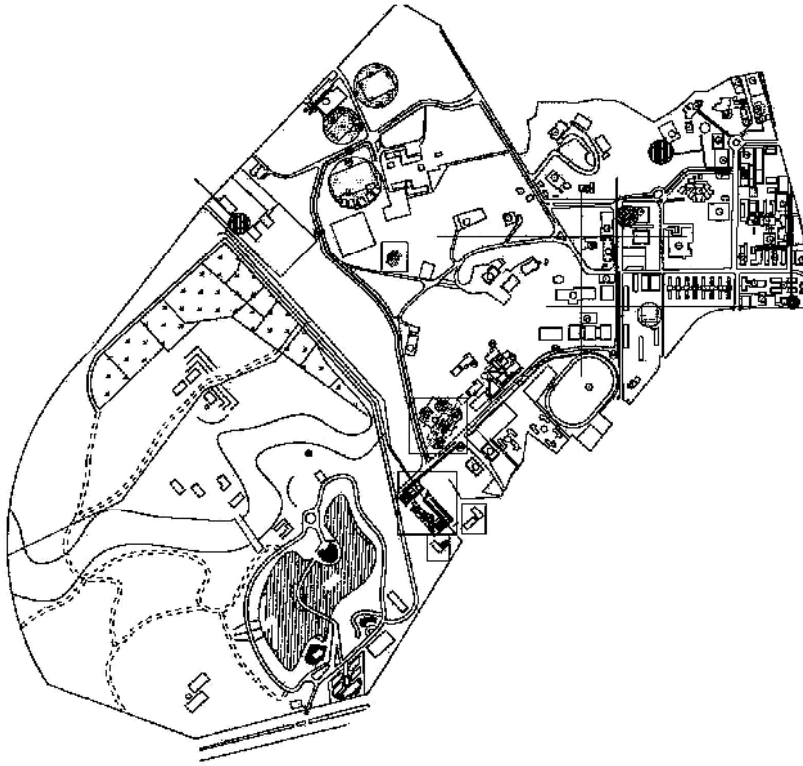
ولتحقيق هذا الهدف فقد تم انتخاب مفردات الاطار النظري الثلاثة بمتغيراتها التفصيلية موضوعا للتطبيق ، وطرحت التصورات الافتراضية ازاءها ، حيث تمت صياغة فرضية اساسية واحدة ارتبطت بالمفردات الثلاثة قيد التطبيق وكما يلي:

تتباين فئات المعماريين فيما بينهما من حيث الموقف الفكري للمصمم ازاء الموجودات القائمة ، كما تتباين من حيث توظيف مرجعيات الحوار السياقي واليات تحقيقه بين النتاجات المعمارية المتغيرة في الحرم الجامعي، وفي درجة التركيز على كل منهم .

اما قياس المتغيرات فان نوع القياس المطروح هو قياس نوعي يعرف اهم القيم الممكنة للمتغيرات ، ولجميع متغيرات الاطار النظري. وفيما يتعلق بجمع المعلومات فقد تم اعتماد مبدأ الاستبيان الاستكشافي من خلال اجراء مقابلات شخصية مع المصممين انفسهم، بغية التوصل الى التوجهات المطروحة في هذا الجانب. اما المشاريع المنتخبة لكلا الفئتين فهي :

* فئة المعماريين الاكاديميين ويرمز لها بالرمز [A]

- | | |
|---|-------------------------|
| 1 | مبنى رئاسة جامعة الموصل |
| 2 | مبنى كلية الصيدلة |
| 3 | مبنى كلية طب الاسنان |
| 4 | مبنى مكتبة اشور بانيبال |
| * فئة المعماريين الممارسين ويرمز لها بالرمز [B] | |
| 1 | مبنى كلية علوم القرآن |
| 2 | مبنى كلية الإحصاء |
| 3 | مبنى كلية الطب الثانية |
| 4 | مبنى المتحف |



جامعة الموصل



وقد تم اختيار هذه المشاريع استنادا الى تميزها وكونها من المشاريع التي أنشئت حديثا او لازالت قيد الانشاء فضلا عن تنوع انتماءاتها الوظيفية الى انطقة مختلفة كالنطاق الأكاديمي والخدمي والاجتماعي.

6- 2 وصف المشاريع قيد التطبيق

توضح هذه الفقرة عرضا للمشاريع الخاصة بكلا الفئتين ، والتي تم اختيارها كعينات لتطبيق الاطار النظري. وهنا لابد من الاشارة بان الوصف المقدم للمشاريع يمثل بدرجة رئيسية ما طرحه المصممون انفسهم من ملاحظات وصفية حول هذه المشاريع. المشاريع الخاصة بفئة المعماريين الاكاديميين

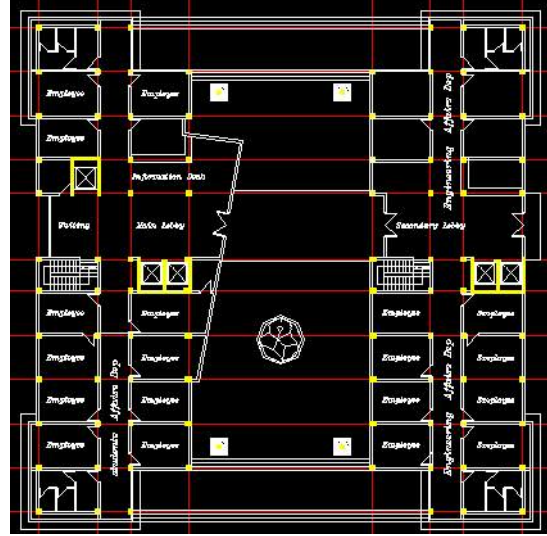
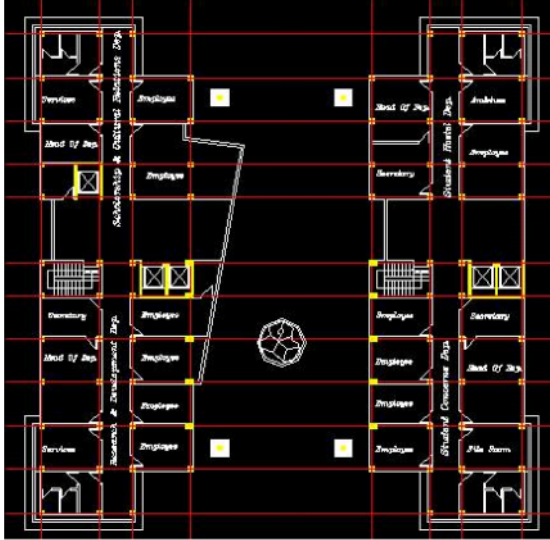
6- 2- 1 مبنى رئاسة جامعة الموصل

تبلورت الفكرة التصميمية لمبنى رئاسة جامعة الموصل استجابة لمجموعة من المعطيات والاعتبارات الموقعية والرمزية والوظيفية وصولا الى نتاج يعكس البنية التنظيمية للمؤسسة التي يؤوبها ويتكامل مع سياقه المكاني المباشر وينتمي الى سياقه المكاني العام. وقد تم ذلك من خلال تصور كتلة معمارية ترمز الى تجسيد العقل المتنامي المفتوح الذي يستشرف افاق المستقبل ، تم تشكيلها على هيئة مكعب (تجسيدا للعقل) متعدد الطوابق متناظر المحاور يتنامى نحو الاعلى (لتجسيد فكرة التنامي) ، ذو فجوة فضائية مفتوحة باتجاه نقطة الثلاثي (لتجسيد فكرة الانفتاح نحو المستقبل)، تم تشكيلها وفقا لصور تستحضر صور العمارة الموصلية، مع توقيع النافورة الرئيسية في هذا الفضاء لاثارة تجارب حسية، حيث تم تشكيلها على هيئة خارطة العراق ، لتجسيد مفهوم الخير المتدفق على العراق.

كما اوضح المصمم بان جامعة الموصل ورئاستها تقع في مكان عريق تاريخيا ، ومن هنا جاءت فكرة تشكيل مبنى الرئاسة كتاج عمود ذو مقرنصات من العمارة العباسية والموصلية ، تجسيدا لفكرة الراس والرئاسة من جهة، وللاحتفاء والتذكير بمرجعيات هامة من تاريخ هذا المكان من جهة اخرى. اما تشكيلها بهيئة مكعب مفتوح فقد كان بدافع التكامل والانسجام مع سياقها المكاني المباشر من خلال ملاحظة ان جناحي المكعب يبدوان مشتقين من الابنية المستطيلة المتوازية الموجودة في الموقع (ابنية كلية الاداب سابقا).

خصوصية ممارسة السياقية في المباني الجامعية :

اما وظيفيا فقد اشار المصمم بان البناية مخصصة لايواء مؤسسة ادارية تتسم بنيتها التنظيمية بالرأسية والافقية في ان واحد .
 فرئيس الجامعة ومساعديه يرتبطون بعلاقات افقية مع وحدات كالاعلام مثلا ، وعلاقات عمودية مع وحدات مثل الشؤون الهندسية
 والطلابية وغيرها ، وعلاقات حيادية ايضا . بناءا على ذلك فان فكرة المكعب المفتوح متعدد الطوابق تبدو ملائمة لخصائص
 البنية التنظيمية لرئاسة الجامعة ، من خلال تخصيص جناحي المكعب المفتوح (ثلاثة طوابق) لفعاليات الشؤون الهندسية والطلابية
 والاقسام الداخلية ، بينما خصص الجزء العلوي (طابقين) لفعاليات مرتبطة افقيا برئيس الجامعة ومساعديه .



واجهة جانبية



واجهة أمامية مع ظهور الابنية المستطيلة الى جاد



جزء مكبر يوضح تفاصيل الفضاء المفتوح



جزء مكبر يوضح النافورة الرئيسية في الفضاء المفتوح

الشكل [6 1] مبنى رئاسة جامعة الموصل

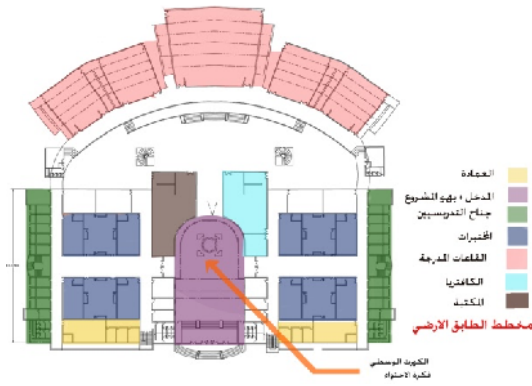
6-2-2 مبنى كلية الصيدلة

تتبلور الفكرة الأساسية للمشروع من خلال تصور مكان معماري تم تشكيله باستحضار مرجعيات هامة تهدف الى عكس الخصوصية المحلية وبما يتماشى مع سياق الحرم الجامعي .

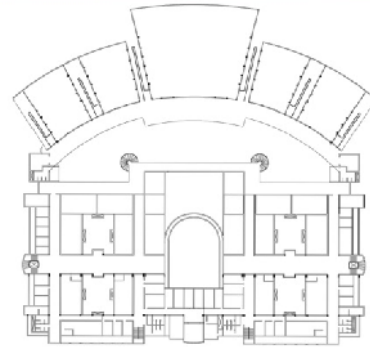
ولتحقيق هذا الهدف فقد حرص المعماري تجسيد بعض خصائص التصميم الحضري للعمارة التقليدية المحلية ، متأثرا بطبيعة الاختصاص الخاص به معتمدا القراءة الكتولية للمبنى اكثر من القراءة المستوية من خلال استخدام مبدا التفرغ لمواقع الفناءات من الكتلة البنائية . اما على صعيد المعالجات المعمارية للواجهات فقد صممت الفتحات والاروقة بطريقة مستوحاة من العمارة الموصلية وبأسلوب حديث مع محاولة النقاط بعضا من عناصر الواجهات لمبنى كلية الطب البيطري المجاور مكانيا

كما طرح المعماري فكرة الاحتواء ، أي احتواء الطالب ضمن المفاهيم العلمية للكليات محاولا تجسيدها من خلال خلق فناءات مكشوفة مختلفة الهندسية تحتوي الطالب وتهدف الى خلق اجواء اجتماعية اكثر تفاعلا واتصالا .

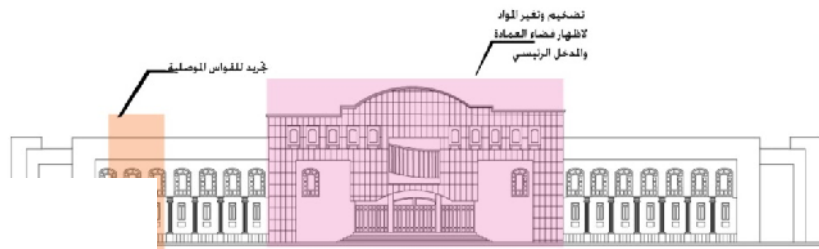
اما حول الجانب الوظيفي فيتحدث المصمم ان هدف التصميم هو فصل قاعات المحاضرات النظرية عن قاعات المحاضرات العملية ، وذلك استجابة لطبيعة ونوع الدراسة التي تتطلبها تلك الكلية ، مع وضع غرف التدريسيين بجناح معزول عن حركة الطلاب وبالقرب من المختبرات العملية بنفس الوقت . اما عن المكتبة والكافتيريا فقد تم توقيعهما بشكل مظل على الفناء الوسطي الذي يعتبر قلب المشروع ، في حين تم توقيع العمادة فوق المدخل الرئيسي للمبنى ، مستوحيا بهذا شكل القناطر الموصلية ، مع محاولة اضافة معالم الصرحية عليها لتمييزها عن بقية الفعاليات .



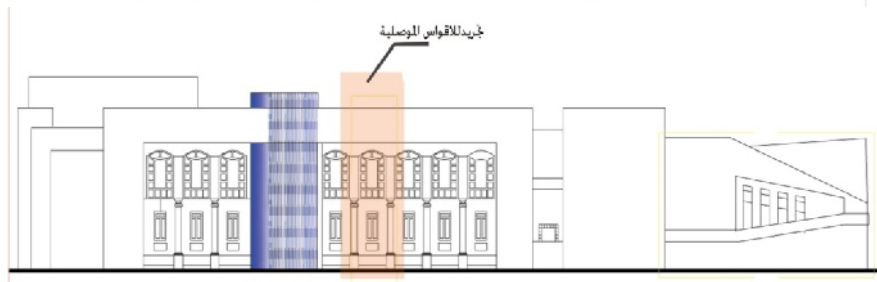
مخطط الطابق الارضي



مخطط الطابق الاول



الواجهة الامامية

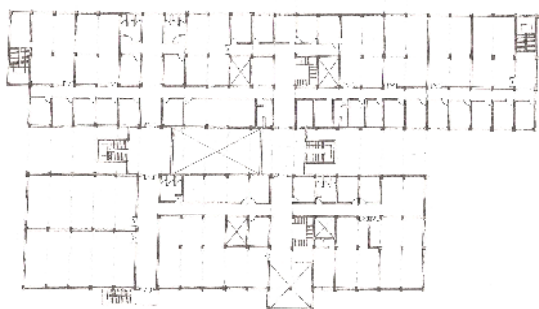


الواجهة الجانبية

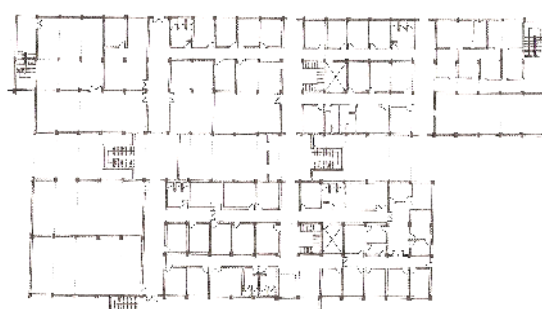
[2 6] مبنى كلية الصيدلة

6 - 2 - 3 مبنى كلية طب الاسنان

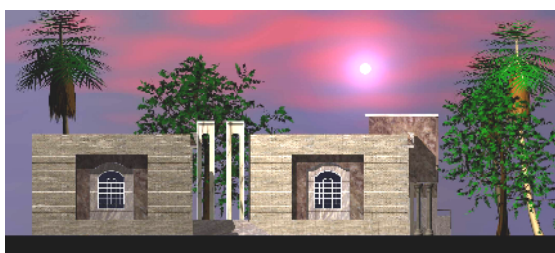
يعكس المشروع في الاساس كما يشير المصمم الى فكرة التساوق مع موجودات الحرم الجامعي ، وبما ينسجم مع الطابع المحلي، وذلك تماشياً مع توجهات الجهة المستفيدة التي اكدت على ضرورة خلق حس مميز بالهوية. وقد تم التعبير عن هذه الفكرة من خلال امتلاك المبنى كينونة معمارية ذات واجهات تتعاطف مع مبنى كلية الصيدلة المقابل له وذات مخطط عكس فيه المصمم مبنى كلية طب الاسنان القديم الواقع خلفه من خلال تكرار مسقطه الافقي، كما تبنى بعض الاقتباسات من مبنى كلية الطب البيطري المجاور مكانياً للمبنى في الموقع ، من خلال التقاط النمط الشكلي للمخطط الافقي للمبنى ، الذي يمتاز بتكونه من جزئين مستطيلين تفصلهما منظومة الدرج، وبعضاً من عناصر واجهاته. كما اشار المصمم الى ارتباط مبنى كلية طب الاسنان بالطابع المحلي من خلال استخدام اشارات مرتبطة بالبيئة المحلية ، متمثلة باستخدام القوس الموصل المحذب في معالجة الفتحات والمرمر الموصل في اكساء الواجهات. اما وظيفياً فقد عمد المصمم على توقيع الجزء الاداري وغرف التدريسيين في الجهة اليمنى من المخطط وقاعات الدراسة النظرية والعملية في الجهة اليسرى منه فيما يخص الطابق الارضي، مع تخصيص منظومة درج لكل منهما حرصاً على مراعاة معايير الفصل الوظيفي بين الفضاءات الادارية والفضاءات التعليمية على المستويين الافقي والعمودي. اما الطابق الاول فقد تم تخصيصه بالكامل لقاعات الدراسة العملية مع وضع غرف التدريسيين بالقرب منها لوجود علاقة قوية بينهما.



مخطط الطابق الاول



مخطط الطابق الارضي



واجهة جانبية



واجهة امامية



منظور يوضح الواجهة الجانبية

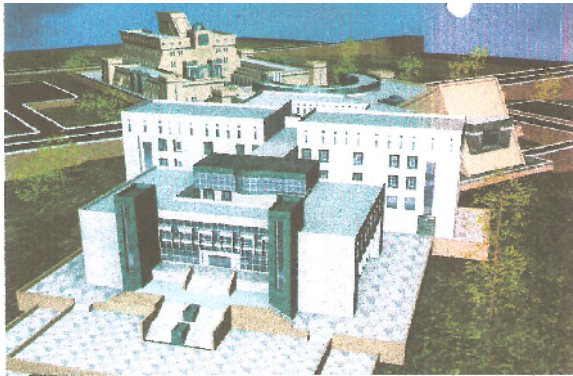
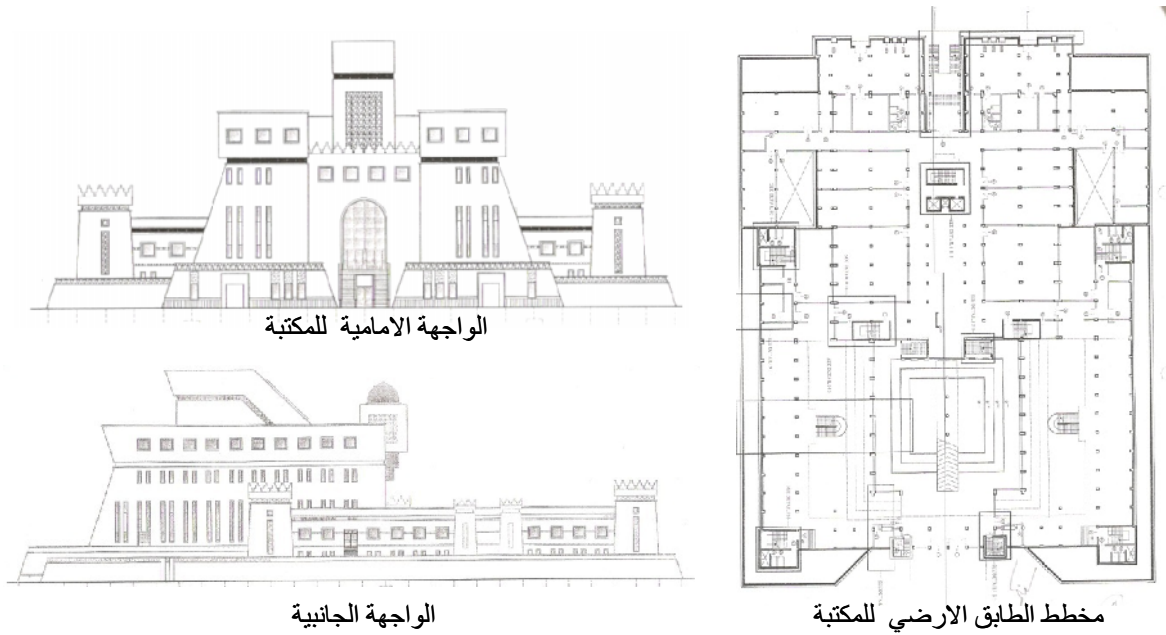


منظور يوضح المدخل

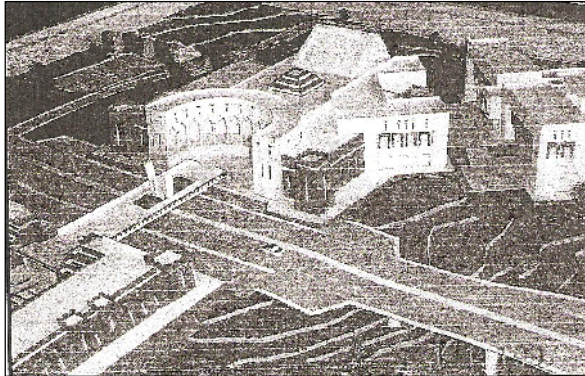
[3 6] مبنى كلية طب الاسنان

6-2-4 مبنى مكتبة آشور باتيبيال ومعهد الدراسات المسمارية

يمثل المشروع انعكاسا للامتداد الحضاري لبلاد وادي الرافدين في الفن المعماري، وحلقة وصل بين الماضي والحاضر والمستقبل، مستلهما بهذا بعض الشواهد من العمارة الآشورية والإسلامية والحديثة لنترك بصمتها في الهيكل العام للمبنى. تتمثل الفكرة التصميمية للمشروع بتجزئة المشروع الى ثلاثة مباني رئيسية تضم كل من مبنى المكتبة ومبنى المؤتمرات ومبنى المعهد العالي للدراسات المسمارية، وذلك للتعبير عن فكرة الكتابة المسمارية التي تتصف بكونها كتابة مقطعية صوتية من جهة، وللتعبير عن فكرة الانتقال بين الحضارات عبر الزمن (الماضي والحاضر والمستقبل) من جهة اخرى وذلك من خلال اعطاء كل مبنى طابع خاص يتسم باستلهامه لمجموعة الاسقاطات التي تعكسها تلك الحضارات. وقد تم ذلك من خلال تشكيل مبنى المكتبة وفقا لصور تستحضر العناصر المعمارية للعمارة الآشورية حيث اتخذت شكل تجريدي للثور المجنح، فضلا عن استخدام كل من الابراج الآشورية، الشرفات المسننة، المرتقيات والمصاطب. في حين امتك مبنى المؤتمرات تعبيرا يعكس صور العمارة الاسلامية من خلال استحضار عناصرها المتمثلة بالاقنية والاحتواءات، الاقواس والاروقة التي اتخذت شكل حرف (ن) باللغة العربية، لظهار المضامين الدلالية للآية الكريمة (ن والقلم وما يسطرون). اما مبنى المعهد العالي للدراسات المسمارية فقد تم تشكيله وفقا لصور تستحضر عناصر العمارة الحديثة المتمثلة باستخدام مساحات واسعة من الزجاج مع الاحتفاظ باستخدام الحروف المسمارية كموتيفات تزيينية في معالجة بعض فتحات الشبابيك.



مبنى المعهد العالي للدراسات المسمارية



مبنى المؤتمرات

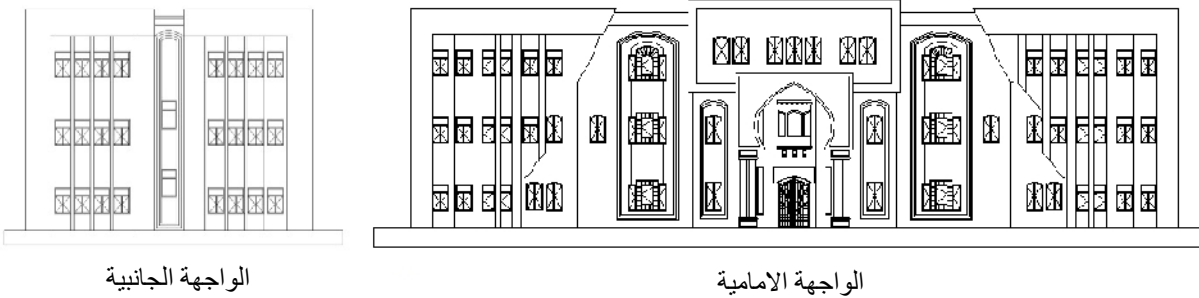
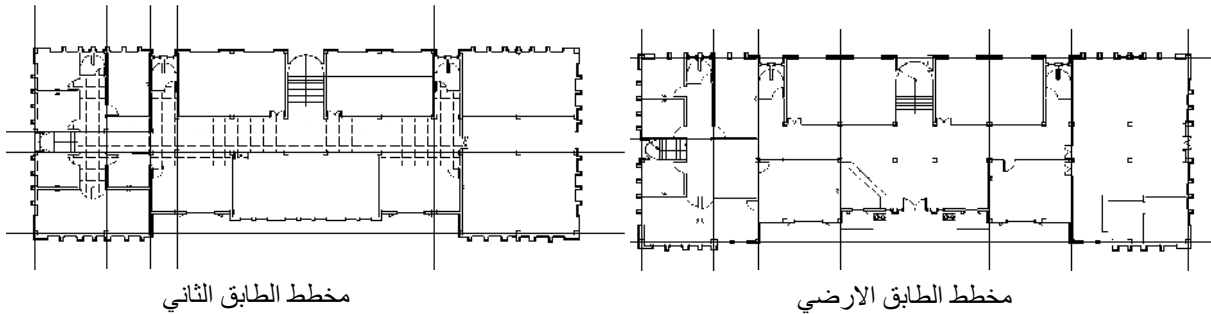
[6] 4 مبنى مكتبة آشور باتيبيال

B - المشاريع الخاصة بفئة الممارسين

6-2-5 مبنى كلية علوم القرآن

ان الاستجابة لمجموعة من الاعتبارات الموقعية والرمزية والوظيفية كانت الدافع الاساسي وراء تشكيل مبنى كلية علوم القرآن بهدف تحقيق نتائج يرمز الى وظيفته الاعتبارية والمادية من ذ ، ويتناغم مع سياقه المكاني المباشر من ناحية اخرى. دفعت تلك الافكار باتجاه تصور كتلة معمارية تمتك حوارا يعكس صور مبنى كلية التربية القائم في الموقع والمجاور للمبنى بنفس الوقت من حيث استثمار نفس المعالجات الشكلية . كما طرح المصمم فكرة الاندماج ما بين الماضي والحاضر الموروث والحادث ، والتي شكلت الفكرة الرئيسية في تصميم واجهات المبنى ، تم تجسيدها من خلال اعتماد فكرة تقشير الواجهات ليظهر بهذا حوارا اخر يعكس صورا تستحضر بعضا من العناصر المعمارية للعمارة الموصلية.

اما وظيفيا فقد حرص المصمم على مراعاة معايير الفصل الوظيفي بين الفضاءات الادارية وغرف التدريسين والفضاءات الخاصة بالطلبة على المستويين العمودي والافقي، وذلك من خلال احتواء المخطط الافقي للمبنى على ثلاثة اجزاء رئيسية ، الجزء الاداري الى اليسار، وجزء قاعات الدراسة النظرية في الوسط ، والكافيتريا والمكتبة وبقية الخدمات الساندة الى اليمين وبارتفاع ثلاثة طوابق لكل منها .

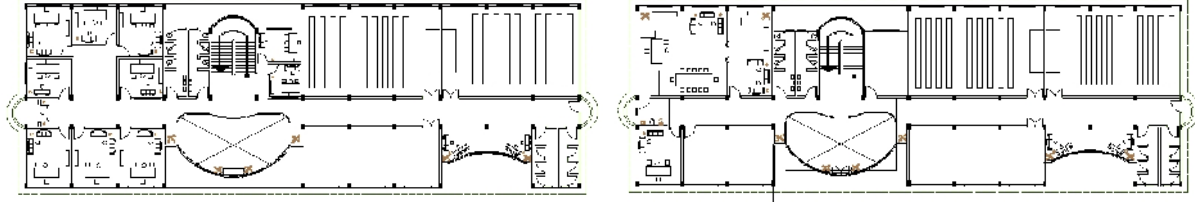


[5 6] مبنى كلية علوم القرآن

6-2-6 مبنى كلية الاحصاء

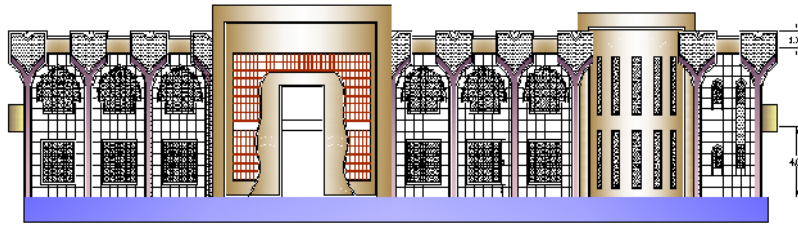
تعكس فكرة المشروع في الاساس كما يشير المصمم شكل المخططات البيانية المشتقة من وظيفة المبنى ، والتي تم تجسيدها على مستوى التكوين المعماري العام للمبنى دون التركيز على محاوره موجودات الحرم الجامعي ذاته. وقد تم ذلك من خلال تشكيل المبنى على هيئة مستطيل متعدد الطوابق تتخلله بعض الكتل المنحنية تارة الى الخارج وتارة اخرى الى الداخل للدلالة على الكيرفات البيانية . اما على مستوى المعالجات المعمارية للواجهات فقد اندفع المصمم باتجاه الاحتفاء والتذكير بعمارة كان العراق سياقها المكاني المباشر ، وذلك من خلال استيحاء شكل القوس العباسي ومحاولة تجسيده على مستوى معالجة الفتحات في الواجهات وباسلوب وبمواد جديدة

اما فيما يخص الفعاليات الوظيفية ، فقد عمد المصمم على تحقيق الفصل بين تلك الفعاليات على المستوى الافقي ، حيث تم توقيح الجزء الاداري وغرف التدريسيين في جانب ، وقاعات الدراسة النظرية والمختبرات في جانب اخر وبارتفاع طابقين لكل منظومة الدرج والخدمات الصحية .



مخطط الطابق الاول

مخطط الطابق الارضي

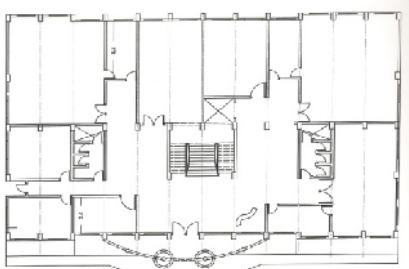


الواجهة الامامية للمبنى

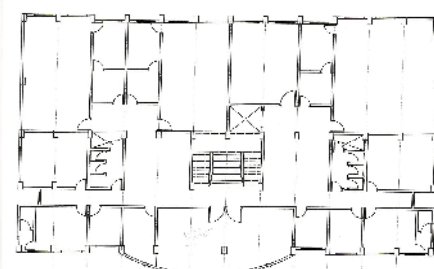
[6 6] مبنى كلية الإحصاء

7 - 2 - 6 مبنى كلية الطب الثانية

يقع المبنى ضمن مجمع مباني كلية الطب الثانية ، وقد خصص لقاعات الدراسة النظرية وخدمات الانترنت، بالإضافة الى غرف للاساتذة ورؤساء الاقسام . بينما خصصت المباني الثلاثة الاخرى المجاورة له في الموقع لقاعات الدراسة العملية ، وعمادة الكلية ونادي للطلبة.



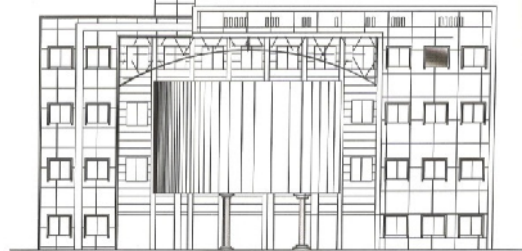
مخطط الطابق الارضي



مخطط الطابق الاول والثاني



الواجهة الجانبية



الواجهة الأمامية

[7 6] كلية الطب الثانية

خصوصية ممارسة السياقية في المباني الجامعية :

ينسجم المبنى في الأساس مع ظروف الحداثة من حيث التركيز على الوظيفة وجعلها الأساس في خلق الشكل ، دون التركيز على محاور موجودات الحرم الجامعي ذاته .

وقد اعتمد المصمم في نهجه هذا على استحضار بعض العناصر الشكلية للإشارة ولو بصورة ضمنية الى وظيفة المبنى، كاستخدام السيراميك الأحمر بشكل اشترطه توتر بعض اجزاء الواجهات للدلالة على لون الدم ، واستخدام الهيكل الحديدي فوق منطقة المدخل للدلالة على الهيكل العظمي للإنسان. فضلا عن الامساك بأساس النمط الشكلي المستخدم في معالجة واجهات الابنية التعليمية وهو مبدأ التكرار .

اما فيما يخص الجانب الوظيفي فقد اشار المصمم ان هدف التصميم هو عزل الفضاءات التعليمية عن الفضاءات الخاصة برؤساء الاقسام والتدريسيين. حيث تم تحقيق ذلك على المستوى الافقي من خلال تقسيم المخطط الى جزأين جزء امامي خاص بالفعاليات الادارية وجزء خلفي خاص بالفعاليات التعليمية يتم تكرارهما وعلى مستوى اربعة طوابق.

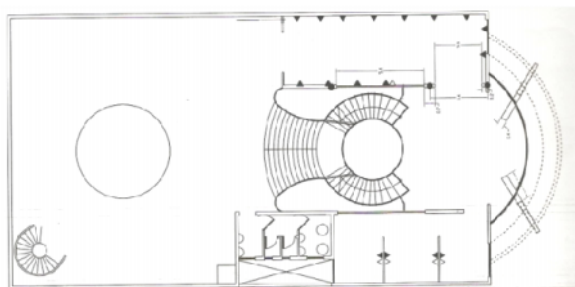
6- 2- 8 مبنى المتحف

يستمد المشروع فكرته التصميمية من خلال التعبير عن مرجعيات هامة ترمز الى تجسيد فكرة الاندماج ما بين الماضي والحاضر ، الموروث والحديث ، بهدف اظهار خصوصية المكان والزمان الذي صمم فيه المبنى. وذلك من خلال استلهم بعض الاقتباسات من الحضارة الآشورية وبعض الملامح المرتبطة بعمارة شارع الجامعة المواجه لمبنى المتحف ، دون التركيز على النقاط مرجعيات من موجودات الحرم الجامعي ذاته.

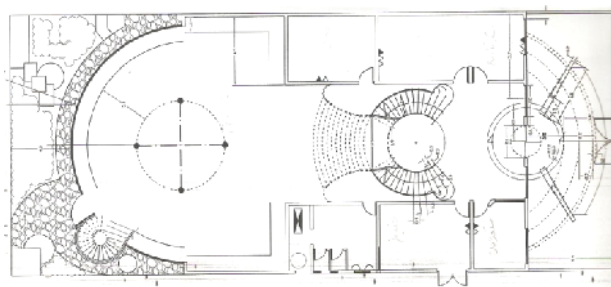
ولإظهار خصوصية المكان عمد المصمم على تشكيل الواجهة الأمامية للمبنى من خلال استيحاء شكل الأجنحة الآشورية وتجريدها ، كونها تعد من المعالم البارزة في الحضارة الآشورية ، فضلا عن اكساء الواجهات الخارجية للمبنى بموتيفات تزيينية مستوحاة من مفردات تلك الحضارة كزهرة البابونج وشكل الريش.

ولغرض اكمال تشكيل الواجهة الأمامية للمبنى ولتحقيق فكرة الاندماج ما بين الماضي والحاضر واظهار خصوصية الزمان الذي تم فيه المشروع فقد عمد المصمم على استيحاء بعض الملامح المرتبطة بعمارة شارع الجامعة المواجه للمبنى متمثلة بكل من المساحات الزجاجية الواسعة ، الهياكل الحديدية ، والألوان الصاخبة.

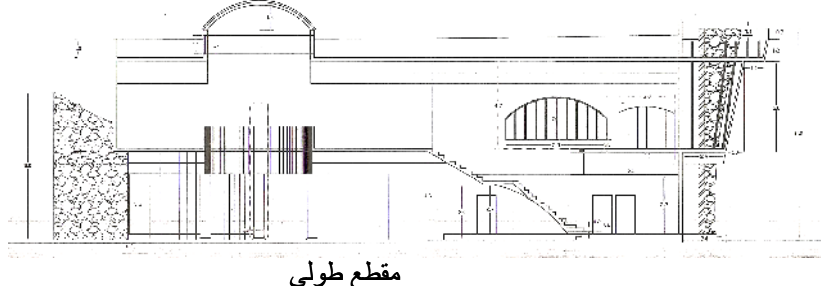
ويتحدث المصمم عن مشروعه هذا مبينا ان المهم في هذا المشروع كان تصميم مبنى يحوي على السمات الموروثة في المنطقة من جهة ، فضلا عن تأثره بالأنماط الحديثة لتحقيق مشروع يعكس عمارة عصرنا من جهة اخرى.



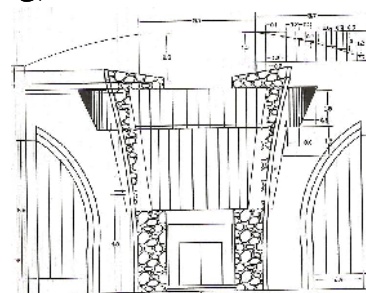
مخطط الطابق الاول



مخطط الطابق الأرضي



مقطع طولى



الواجهة الأمامية

[86]

خصوصية ممارسة السياقية في المباني الجامعية :

جدول [6 - 2] استمارة قياس المتغيرات لنتائج فئة المعماريين الأكاديميين [المصدر/ الباحث]

الملاحظات الوصفية المقدمة من قبل المعماري المصمم وحسب الرموز الواردة في جدول [1-6]	
A1	
A1 ₁	يمتلك كينونة معمارية تحقق وجود نوع من التكامل مع السياق المكاني المباشر له من جهة والانتماء الى السياق المكاني العام من جهة اخرى.
A1 ₂	اعتمد المصمم في توجيهه ازاء التحاور مع الموجودات القائمة صيغة التأويل والتفسير دون المغالاة في النقل والنسخ من جهة ومن جهة أخرى تشعرنا بالمغالاة في الأسلوب ، فالبناء أصبح بهيئة فجوة فضائية منفتحة باتجاه نقطة التلاشي والمبنى
A1 ₃	ان تصور كتلة مبنى الرئاسة لمكعب مفتوح يتعزز من خلال ملاحظة ان جناحي المكعب المفتوح يبدوان مشتقين من ، الأبنية المستطيلة المتوازية المجاورة الموجودة في موقع الحرم الجامعي (أبنية كلية الآداب سابقا).
A1 ₄	تم تشكيل المبنى استحضارا واحتفاءا بمرجعيات هامة من تاريخ هذا المكان وتراثه الثقافي ، مرجعيات تم التقاطها والتعامل معها في إطار النظريات المعمارية الحديثة بما يحقق نتاجا معماريا يندمج فيه الحاضر مع الماضي والخاص مع العام تقع جامعة الموصل ورئاستها في مكان عريق تاريخيا ، ومن هنا جاءت فكرة تشكيل مبنى الرئاسة كتاج عمود ذو مقرنصات من العمارة العباسية والموصلية احتفاءا وتذكيرا بحضارة كان العراق سياقها المكاني المباشر .
A1 ₅	رمزيا ، نحن ازاء بناية إدارية تؤوي رئاسة مؤسسة اجتماعية هامة تتمثل بالجامعة ، والجامعة مفهوم تتداعى معه مجموعة الأفكار فالجامعة مركز للعقل وهدفها بهذا المجال عقل متنام مفتوح يستشرف آفاق المستقبل. وهذا ما دفع باتجاه تشكيل البناية الرئيسية على هيئة مكعب (تجسيدا للعقل) يتنامى نحو الأعلى (لتجسيد فكرة التنامي) ذو فجوة فضائية منفتحة باتجاه (لتجسيد فكرة الانف).
A1 ₆	الجامعة عمود من أعمدة المجتمع الحديث ، ورئاسة الجامعة تمثل قمة الهرم التنظيمي للمؤسسة الجامعية ، ومن هنا جاءت فكرة إعطاء كتلة مبنى رئاسة الجامعة شكل تاج لعمود تجسيدا (الرأس والرئاسة) وهي فكرة خاصة بالنمط الوظيفي
A1 ₇	واجهات الفضاء المفتوح تم تشكيلها وفقا لصور تستحضر صور العمارة الموصلية من ناحية شكل العناصر المعمارية وإيقاعاتها وتكرارها . مع توقيع النافورة الرئيسية في هذا الفضاء لاثارة تجارب حسية تم تشكيلها على هيئة خارطة العراق تتدفق المياه فيها من محور يمثل رئاسة الجامعة الى مساحة اخرى تشكل محافظة نينوى الى باقي أجزاء العراق لتجسيد مفهوم الخير المتدفق على العراق.
A1 ₈	دفعتم معايير شكل الموقع ومساحته المحددة باتجاه تصور كتلة معمارية متعددة الطوابق متناظرة المحاور.
A1 ₉	ان فكرة المكعب المفتوح تبدو ملائمة لمعايير الفصل الوظيفي بين مدخل رئيس الجامعة ومساعديه وبين مدخل مستقل للفعاليات غير المرتبطة برئيس الجامعة مباشرة.
A1 ₁₀	احتفاءا وتذكيرا بالكتل المستطيلة ، فقد تم تشكيل Land scape المجاور للمبنى بعناصر مأخوذة من المخطط الافقي لها.
A1 ₁₁	المصمم على التحاور مع بعض المباني القائمة في الموقع وبعض المرجعيات المحلية منها والعامه بوصفها الاصل الذي يحوي الخصائص الأساسية التي تم اعتمادها في تشكيل المبنى .
A1 ₁₂	ان قراءة بناية الرئاسة ذات الطوابق الخمسة مع الأبنية المستطيلة المتوازية التي تقع الى جانبها تعزز فكرة الرأس هدف الحصول على سياق جمعي جديد .
A2	مبنى كلية الصيدلة
A2 ₁	يتحدث المصمم عن مشروعه هذا مبينا ان الهدف الاساسي كان عكس الخصوصية المحلية ، وبما يتماشى مع سياق الحرم
A2 ₂	الموصلية المحلية محاولا تكيفها وطرحها بأسلوب محافظ من جهة وبأسلوب تجديدي متجسدا في مبنى العمادة فوق المدخل من جهة أخرى ، معتبرا ان الحفاظ المترتمت على الصياغات الموروثة يمثل نوعا من الجمود وحالة من حالات التعبير عن العجز.
A2 ₃	عناصر الواجهات لمبنى كلية الطب البيطري المجاور مكابيا للمبنى.
A2 ₄	تأثر المعماري بطبيعة الاختصاص الخاص به ، التصميم الحضري وحاول الانتماء الى السياق المحلي من خلال تجسيد بعض خصائص التصميم الحضري للعمارة التقليدية المحلية معتمدا مبدأ التفريع لمواقع الفناءات من الكتلة البنائية.
A2 ₅	حاول المعمار التعبير عن فكرة الاحتواء أي احتواء الطالب ضمن المفاهيم العلمية للكلية مجسدا اياها على مستويين الاحتواء ضمن المختبرات العملية من خلال فناءات هندسية أكثر خصوصية ، والاحتواء ضمن القاعات النظرية ومن
A2 ₆	تم التعبير عن السياق المحلي من خلال استحضار عناصر العمارة الموصلية ، والمتمثلة باستخدام الأروقة في منظومة ، والأقواس القطاعية في تزيين الواجهات.
A2 ₇	تم اعتماد مبدأ الهندسية المختلفة للفناءات فضلا عن استخدام اسلوب التكوين المعماري المعتمد على التناظر والتكرار للعناصر، وهو احد الأساليب المميزة في عمارة الأبنية المحلية العامة.

ان تجميع فعاليات المشروع حول فناء وسطي مكشوف ، يهدف الى خلق اجواء اجتماعية اكثر تفاعلا واتصالا .	A2 8
الفناءات وبمساحات معينة مدروسة ، اعطى تظليلا كاملا لهذه الأفنية، وكذلك استخدام الأروقة ساعد في تقليل وطأة المناخ المشترك بين المحيط الخارجي والداخلي.	A2 9
حرص المعماري على فصل قاعات المحاضرات النظرية عن قاعات المحاضرات العملية ، كما حرص على فصل حركة التدريسيين عن حركة الطلاب من خلال فصل الادرج الخاصة بكل واحد منهم .	A2 10
اتخذ مخطط الفناء الداخلي ومخطط القاعات المدرجة المظلة عليه شكل القوس الموصل للمحلب ايضا.	A2 11
تم التاكيد على بعض المباني القائمة في الحرم الجامعي ومفردات العمارة الموصلية ، بوصفها الاصل الذي استمد منه المصمم مرجعيته .	A2 12
ان تجميع فعاليات المشروع حول فناء وسطي مكشوف مباني الكليات حول حيزات خارجية مفتوحة بهدف تفعيل الاجواء الاجتماعية سياق جمعي جديد.	A2 13
مبنى كلية طب الاسنان	A3
كان لتوجيهات الجهة المستفيدة في ضرورة خلق حس مميز بالهوية ، الأثر الأكبر في توجه المعمار نحو تصميم مبنى ينتمي الى سياقه المكاني المباشر ويتناغم مع سياقه المحلي.	A3 1
اعتمد المصمم في توجهه ازاء التحوار مع الموجودات القائمة صيغة التجريد والتبسيط لبعض عناصرها ، على مستوى التكوين الشكلي العام ومستوى معالجة الواجهات ، وتكليفها للحصول على كل منسجم ومتجانس.	A3 2
حاول المصمم في هذا المبنى التعاطف مع مبنى كلية الصيدلة المقابل له من جهة والتأثر بمبنى كلية طب الاسنان القديمة من جهة أخرى فضلا عن التقاط بعضا من عناصر الواجهات لمبنى كلية الطب البيطري الواقع ضمن نفس النطاق.	A3 3
ركز المعماري على خلق خصوصية تنتمي للمفردات التراثية المحلية من خلال استخدام عناصر العمارة الموصلية والمرمر الموصل في معالجة الواجهات ، وبشكل متساق مع مبنى كلية الصيدلة المقابل للمبنى.	A3 4
في معالجة الواجهات تم استخدام القوس المحلب وبنفس الإيقاع المستخدم في معالجة مبنى كلية الصيدلة . اما على مستوى المخطط فقد تم اعتماد النمط الشكلي للمخطط الافقي لمبنى كلية الطب البيطري.	A3 5
حرص المصمم على مراعاة معايير الفصل الوظيفي ما بين الفضاءات الادارية والفضاءات التعليمية .	A3 6
ضمن أسس تصميم الكلية ، تم اعتماد مخطط مبنى كلية طب الاسنان القديم وهو بنفس الوقت يتساق مع نمط مخطط مبنى كلية الطب البيطري المجاور مكانيا في الموقع .	A3 7
تم التاكيد على المباني القائمة في الحرم الجامعي وبعض المفردات المحلية بوصفها الاصل الذي يحوي الخصائص الاساسية التي تم اعتمادها في تشكيل المبنى .	A3 8
مبنى مكتبة اشور بانبيال ومعهد الدراسات المسماية	A4
يتحدث المصمم عن مقاصده في هذا المشروع بسعيه لتحقيق خصوصية لهذا المكان واطهار تاريخه العريق ، من خلال استلهم بعض الشواهد من العمارة الاشورية والاسلامية والحديثة لترك بصمتها في الهيكل العام للمبنى، دون التركيز على محاوره السياقية المكاني	A4 1
اعتمد المصمم في توجهه على اعادة الصياغة للمفردات المحلية ، حيث يجري التحوار معها بأسلوب محافظ ، فضلا عن محاولة طرح مفردات اخرى بأسلوب تجديدي فالترج داخل الفناء يشير الى الزقورات ولكن بأسلوب مقلوب ليعكس بذلك الحيز وليس الكتلة ، لشرفات المسننة المستخدمة في تزيين الأقواس الاسلامية أصبحت نحت بالفضاء بدلا من نحت بالحجر.	A4 2
استخدمت العلامات المسماية لتزيين الواجهات لكونها تمثل الأحرف الأولى التي استخدمها الإنسان ، () باللغة العربية للتعبير عن المضامين الدلالية للآية الكريمة (ن والقلم وما يسطرون).	A4 3
يجسد المشروع فكرة الانتقال بالحضارات عبر الزمن () ، ومن هنا جاءت فكرة تقسيم أجزاء رئيسية ، كما ان تجزئة المشروع الى ثلاث مباني رئيسية يعكس فكرة الكتابة المسماية التي تتصف بكونها كتابة مقطعية صوتية. حاول المعمار التعبير عن المضامين الدلالية للآية الكريمة(ن والقلم وما يسطرون) .	A4 4
اسية للمشروع هي التعبير عن الحضارات اذ تم التعبير عن الحضارة الاشورية من خلال مبنى المكتبة ، في حين امتلك مبنى المؤتمرات تعبيراً يعكس صور العمارة الإسلامية ، اما مبنى المعهد العالي للدراسات المسماية فقد عكس ملامح العمارة الحديثة.	A4 5
يتخذ مبنى المكتبة شكل تجريدي للثور المجنح الذي يمثل أهم معلم من معالم العمارة الاشورية ، اذ حاول المصمم تجسيد هذه العمارة من خلال استخدام العناصر المعمارية المميزة لها والمتمثلة بالأبراج ، الشرفات المسننة ، المرتقيات والمصاطب.	A4 6
تشكيله وفقا لصور تستحضر عناصر العمارة الإسلامية المتمثلة بالدواق والأقواس الإسلامية ، في حين تمثل الشكل المعماري لمبنى المعهد العالي للدراسات المسماية باستحضار صور العمارة الحديثة والمتمثلة باستخدام مساحات واسعة من الزجاج مع الاحتفاظ باستخدام الحروف المسماية في معالجة بعض فتحات الشبابيك او عناصر تزيينية.	A4 7
تم تجسيد فكرة الزقورات والمعابد من خلال استخدام مبدأ التدرج لمعالجة بعض العناصر او الفضاءات وبشكل Positive تارة و Negative حين تم استيحاء مبدأ الاحتواءات والأفنية من العمارة الإسلامية.	A4 8
كان لمبدأ الانسجام مع حدود الموقع الأثر في توجيه معهد الدراسات المسماية نحو احد الأطراف وباتجاه ال	A4 8
استثمر المصمم مفردات من العمارة الاشورية والاسلامية والحديثة ، بوصفها الاصل الذي يلتقط منه مرجعيته ، مؤكدا بذلك عليها كونها تحوي الخصائص الاساسية .	A4 9
ان قراءة المشروع كاجزاء يعكس فكرة الكتابة المسماية التي تتصف بكونها كتابة مقطعية صوتية ، اما تجسيد كل جزء لحضارة ما فيعكس فكرة الانتقال بالحضارات عبر الزمن ، وذلك بهدف الحصول على حوار جمعي جديد .	A4 10

خصوصية ممارسة السياقية في المباني الجامعية :

جدول [6 - 3] استمارة قياس المتغيرات لنتائج فئة المعماريين الممارسين (المصدر/ الباحث)

الرموز الخاصة بقيم المشاريع الأربعة قيد التطبيق / فئة المعماريين الممارسين				القيم	المتغيرات الثانوية	المفردات الرئيسية		
كلية الطب الثانية	كلية علوم	كلية	كلية علوم					
			B1 ₁		طبيعة تعامل المصمم	1		
B4 ₁	B3 ₁	B2 ₁			طبيعة توجهات المصمم (وخارجه)			
				توجه تقليدي				
B4 ₂	B3 ₂	B2 ₂	B1 ₂	توجه محافظ				توجه توفيق
			B1 ₂	توجه تجديدي				
				توجه معاصر				
			B1 ₃	ضمن نفس النطاق الوظيفي	سياق وظيفي	2	طبيعة مرجعيات السياقية	
				خارج النطاق الوظيفي	سياق			
				متشابه زمانيا	سياق			
			B1 ₃	متغاير زمانيا				
B4 ₃			B1 ₇	محاورة السياق الحضري المحلي	محاورة السياق			
		B2 ₃	B1 ₈	محاورة السياق الحضري العام				
				أنظمة وقوانين علمية وأدبية	محاورة سياقات			
	B3 ₃	B2 ₁		تقنيات مستعارة من حقول معرفية				
				مواقف خاصة بالمصمم او بالجهة المستفيدة				
			B1 ₄	مرجعيات عامة	()			
				مرجعيات خاصة	()			
B4 ₄	B3 ₃	B2 ₃	B1 ₅	مرجعيات شكلية				
	B3 ₄		B1 ₆	مبادئ تنظيمية وتكوينية		مرجعيات تحليلية		
				مبادئ فراغية				
				مبادئ اجتماعية				
			B1 ₉	مبادئ بيئية				
				مبادئ إنشائية				
	B3 ₅	B2 ₄	B1 ₁₀	مبادئ وظيفية				
				فكرة التخطيط العامة للحرم الجامعي	مستوى تخطيطي	3	آليات تحقيق الحوار السياقي	
				نمط تخطيط المباني				
				عناصر الفضاءات الخارجية				
B4 ₄	B3 ₃	B2 ₃	B1 ₅	مفردات الواجهات	بنية الحوار			
			B1 ₇					
B4 ₅	B3 ₆	B2 ₅	B1 ₁₁	بنية الحوار الاحادي				
				بنية الحوار المركب				

جدول [6 - 4] استمارة قياس المتغيرات لنتائج فئة المعماريين الممارسين [المصدر/ الباحث]

الملاحظات الوصفية المقدمة من قبل المعماري المصمم وحسب الرموز الواردة في جدول [6 3]	
B1	مبنى كلية علوم القرآن
B1 1	صمم المبنى ليشكل انعكاسا وامتدادا لسياقه المكاني
B1 2	اعتمد المصمم في توجهه ازاء التحاور مع موجودات البيئة القائمة صيغة التجريد لبعض عناصرها معيدا تكييفها بطريقة بعيدة قدر الامكان عن الاستنساخ من جهة صيغة المغالاة في الاسلوب متجسدا في تقشير الواجهات من جهة اخرى.
B1 3	تمثلت الفكرة التصميمية باعتماد مبنى كلية التربية بوصفه مرجعا اساسيا قائما في الموقع ومجاورا للمبنى بنفس الوقت .
B1 4	تبلورت فكرة تشكيل المبنى من خلال طرح فكرة الاندماج ما بين الماضي والحاضر ، ما بين الموروث والحادث ، وقد تم التعبير عن تلك المحاولة من خلال اعتماد فكرة تقشير الواجهات.
B1 5	تم استثمار نفس المعالجات الشكلية الخاصة بمبنى كلية التربية القائم في الموقع من حيث ارتفاع المبنى ، اشكال اللوفررات
B1 6	مراعاة استخدام نفس أسلوب التكوين المعماري لمبنى كلية التربية المعتمد على التناظر والايقاع المنتظم في توزيع اللوفررات
B1 7	لغرض تجسيد المعنى المراد ايصاله () فقد تم تقشير الواجهات ليظهر بهذا حوارا اخر يعكس صور العمارة المحلية الموصلية من ناحية العناصر المعمارية والفرش الموصلي.
B1 8	تم تمييز المدخل باستيحاء شكل القوس العباسي وذلك للحصول على ارتفاع مناسب لمنطقة الدخول وهو بنفس الوقت يستوحى شكل الأقواس المستخدمة في أووين البيوت التقليدية مع استخدام الزخارف النباتية.
B1 9	تم احترام شكل الموقع والانسجام معه ومع حدود مبنى كلية التربية القائم في الموقع.
B1 10	حرص المصمم على مراعاة معايير الفصل الوظيفي بين فضاءات التدريسيين وفضاءات الطلبة.
B1 11	تم التأكيد على مبنى كلية التربية القائم في الموقع ومفردات العمارة الموصلية بوصفها الاصل الذي يحوي الخصائص الأساسية التي تم اعتمادها في تشكيل المبنى.
B2	كلية الإحصاء
B2 1	تبلورت الفكرة التصميمية للمشروع من خلال توظيف شكل المخططات البيانية المشتقة من وظيفة المبنى تجسيدها على مستوى التكوين العام للمبنى، دون التركيز على العلاقة مع السياق المكاني المباشر.
B2 2	العباسية ، حيث يجري التحاور معها بأسلوب وعلى مستوى التفاصيل المعمارية الخاصة بمعالجة الواجهات.
B2 3	تم الاحتفاء والتذكير بعمارة كان العراق سياقها المكاني المباشر وذلك من خلال استيحاء شكل القوس العباسي ومحاولة تجسيده على مستوى معالجة الفتحات في الواجهات .
B2 4	حرص المصمم على مراعاة المبادئ الوظيفية المعمول بها في الابنية التعليمية من حيث معايير الفصل الوظيفي بين الفضاءات الادارية والتعليمية على المستوى الافقي وعلاقة المداخل بالحركة العمودية والافقية .
B2 5	التأكيد على استثمار عناصر العمارة العباسية في العراق بوصفها الاصل الذي استمد منه المصمم مرجعياته .
B3	مبنى كلية الطب الثانية
B3 1	يتجسد في المبنى توجهات الحدائة من حيث التركيز على الوظيفة، وجعلها الاساس في خلق الشكل دون التفاعل مع السياق المكاني المباشر الذي وجد فيه.
B3 2	اعتمد المصمم في نهجه على تجريد وتبسيط بعض العناصر المستوحاة من وظيفة المبنى واستثمارها على مستوى معالجة الواجهات.
B3 3	اعتماد بعض العناصر الشكلية للإشارة بصورة ضمنية الى وظيفة المبنى كاستخدام السيراميك الاحمر بشكل اشربة توطر بعض اجزاء الواجهات للدلالة على لون الدم ، واستخدام الهيكل الحديدي للدلالة على الهيكل العظمي للانسان.
B3 4	الفتحات في الواجهات والمتبع في الابنية التعليمية.
B3 5	حرص المصمم على تحقيق المعايير الوظيفية من ناحية عزل الفعاليات الادارية عن التعليمية على المستوى الافقي.
B3 6	تم التأكيد على الوظيفة بوصفها الاصل الذي استمد منه المصمم مفرداته .
B4	مبنى كلية الطب الثانية
B4 1	صمم المبنى ليعبر عن خصوصية المكان والزمان الذي وجد فيه مستلهما بهذا بعض المرجعيات التي تم التقاطها من الحضارة الاشورية وعمارة الشارع المواجه للمبنى دون التركيز على التقاط مرجعيات من موجودات الحرم الجامعي ذاته
B4 2	اعتمد المصمم في توجهه على تجريد مفردات معينة من العمارة الاشورية وعمارة الشارع ، حيث يجري التحاور معها بأسلوب محافظ ، محاولا إعادة تكييفها للحصول على كل منسجم ومتجانس .
B4 3	حاول المعماري الدمج ما بين الماضي والحاضر ، التقليد والتحديث من خلال الدمج ما بين مفردات العمارة الاشورية ومفردات عمارة الشارع المواجه لمبنى المتحف ، حيث يقع المتحف على الحافة الخارجية للموقع الجامعي وبشكل مواجه
B4 4	من العمارة الاشورية تم استيحاء شكل الاجنحة وتجريدها حيث تعد من المعالم البارزة في الحضارة الاشورية ، اذ تم استخدامها في تشكيل الواجهة الامامية للمبنى وللتأكيد على منطقة المدخل ، كما تم استيحاء شكل الريش وشكل زهرة البابونج واستخدامها كموتيفات تزيينية في اكساء الواجهات الخارجية للمبنى. ومن عمارة شارع الجامعة فقد تم التقاط عناصر الواجهات المميزة له والمتمثلة بكل من المساحات الزجاجية الواسعة ، الهياكل الحديدية ، الالوان الصاخبة لاكمال تشكيل الواجهة الامامية للمتحف.
B4 5	العمارة الاشورية وعمارة الشارع ، بوصفها الاساس الذي يلتقط منه مفرداته مؤكدا بذلك عليها كونها تحوي الخصائص الأساسية .

النتائج والاستنتاجات

7-1 مناقشة النتائج الخاصة بمفردات الإطار النظري

7-1-1 النتائج الخاصة بمفردة الموقف الفكري للمصمم ازاء الموجودات القائمة

أ- طبيعة تعامل المصمم مع الوجود القائم في الحرم الجامعي

أظهرت النتائج تركيز فئة المعماريين الأكاديميين بشكل واضح على الحوار مع الوجود القائم في الحرم الجامعي مع وجود ميل جدا نحو عدم محاوره ذلك الوجود . في حين كشفت النتائج ابتعاد فئة المعماريين الممارسين بشكل واضح عن الحوار المباشر مع موجودات الحرم الجامعي ، مع وجود ميل قليل جدا نحو اعتماد الحوار مع تلك الموجودات .

ب- طبيعة توجهات المصمم في التحوار مع الموجودات القائمة

أظهرت نتائج التطبيق تماثل الفئتين من حيث تركيزهما على التوجه التوفيقي بشكل واضح في التحوار مع الموجودات القائمة، مع تباينهما من حيث تركيز فئة المعماريين الأكاديميين بشكل واضح على اعتماد كل من التوجه المحافظ والتجديدي ، في حين ركزت فئة المعماريين الممارسين على التوجه المحافظ بشكل أساسي، مع وجود ميل قليل جدا نحو اعتماد التوجه التجديدي .

7-1-2 النتائج الخاصة بمفردة طبيعة مرجعيات الحوار السياقي

أ- حدود الحوار

أوضحت النتائج تعامل المعماريين الأكاديميين بوضوح مع السياق الحضري للحرم الجامعي مع التركيز الى حد ما على الحوار مع سياقات ضمن نفس النطاق الوظيفي وعلى سياقات متشابهة زمانيا في حين كشفت النتائج عدم تركيز المعماريين الممارسين على محاوره السياق الحضري للحرم الجامعي.

كما كشفت النتائج تشابه الفئتين من حيث محاورتهما للسياق الحضري خارج الحرم الجامعي مع ظهور اختلاف فيما بينهما من حيث درجة التركيز حيث تبين تركيز المعماريين الأكاديميين بشكل واضح على التحوار مع السياق الحضري المحلي (داخل المد) مع وجود ميل قليل جدا نحو محاوره السياق الحضري العام وتركيز المعماريين الممارسين الى حد ما على التحوار مع كل من السياق الحضري داخل المدينة وخارجها.

كما أوضحت النتائج تشابه الفئتين فيما يتعلق بمحاوره سياقات اخرى مع تباينهما من حيث درجة التركيز على احدى القيم دون الاخرى ، اذ ركز المعماريون الأكاديميون الى حد ما على التاثر بالمواقف الخاصة بهم او بالجهة المستفيدة، مع وجود جدا نحو محاوره التقنيات المستعارة من حقول معرفية مختلفة ، في حين ركزت فئة المعماريين الممارسين الى حد ما على التحوار مع تلك التقنيات.

ب- انواع الحوار

أوضحت نتائج التطبيق تباين الفئتين من حيث نوع الحوار المعتمد في نتاجتهما، حيث تبين تركيز فئة المعماريين الأكاديميين بشكل واضح على اعتماد صيغ الحوار الفكري (اللازماني) المرتبط بالمفاهيم والافكار ومن خلال مرجعياته الخاصة والعامه في حين لم تركز فئة المعماريين الممارسين على هذا النوع من صيغ الحوار في نتاجاتها.

كما كشفت النتائج تشابه الفئتين من حيث توظيفهما لصيغ الحوار المادي (الزماني) في نتاجتهما، مع وجود اختلاف فيما بينهما من حيث درجة التركيز على احدى القيم دون الاخرى. اذ تبين تركيز فئة المعماريين الأكاديميين بشكل واضح على كل من المرجعيات الشكلية والمبادئ التنظيمية والتكوينية والمبادئ البيئية و الوظيفية مع وجود جدا نحو اعتماد المبادئ الاجتماعية. في حين ركزت فئة المعماريين الممارسين بشكل واضح على المرجعيات الشكلية والمبادئ الوظيفية ، والى حد ما على اعتماد المبادئ التنظيمية والتكوينية مع وجود ميل قليل جدا نحو اعتماد المبادئ البيئية.

7- 1- 3 النتائج الخاصة بمفردة آليات تحقيق الحوار السياقي

أ- مستوى تحقيق الحوار

أظهرت النتائج تشابه الفئتين من حيث اعتمادهم للمستوى المعماري كوسط أساسي تجري ضمنه عملية الحوار، مع ظهور اختلاف فيما بينهما من ناحية تركيز فئة المعماريين الأكاديميين بشكل واضح على استثمار كل من مفردات المخططات والواجهات لتحقيق الحوار، في حين ركزت الفئة الثانية على مفردات الواجهات بشكل أساسي. كما أظهرت النتائج تطرق فئة المعماريين الأكاديميين لاستخدام المستوى التخطيطي في تحقيق الحوار.

ب- بنية الحوار

كشفت نتائج التطبيق اختلاف الفئتين حيث اعتمدهما لبنية الحوار. إذ أضح تركيز فئة المعماريين الأكاديميين بشكل واضح على استخدام كل من بنية الحوار الأحادي والمركب كآلية رئيسية لتحقيق الحوار، في حين كشفت النتائج لجوء المعماريين الممارسين إلى استخدام بنية الحوار الأحادي بشكل واضح دون الآخر.

8- الاستنتاجات النهائية

- ركز المعماريون الأكاديميون على التحوار مع الوجود القائم في حرم جامعة الموصل في حين ابتعد المعماريون الممارسون عن التحوار مع ذلك الوجود. وقد يرجع ذلك إلى اتساع الرؤية التصميمية لدى الفئة الأولى وتتامي الحس لديهم بضرورة خلق حالة من التواصل في البيئة الحضرية وتجسيد الصورة الحضارية للمكان كتجربة مباشرة.
- تماثل الفئتين من حيث اعتمادهما التوجه التوفيقي في محاوره الموجودات القائمة مع بروز اختلاف فيما بينهما من حيث اعتماد المعماريين الأكاديميين كل من التوجه المحافظ والتوجه التجديدي مقابل اعتماد الممارسين التوجه المحافظ بشكل أساسي. وقد يرجع ذلك إلى مواقفهم الفكرية الداعية إلى الموازنة بين مراعاة مرجعيات السياق والتأكيد على هوية النتاج الجديد. أما تركيز المعماريين الأكاديميين التوجه التجديدي فضلا عن المحافظ فقد يرجع إلى رغبة المصممين في إيجاد أفكار جديدة تهدف إلى جعل النتاج متنوع في شفراته وممتدا من الوضوح التام إلى العلاقات الغامضة مما يفتح المجال أمام التاويلات والتداعيات لعدد أكبر من المتلقين.
- لم يركز المعماريون الأكاديميون بشكل واضح على التحوار مع المباني القائمة داخل الحرم الجامعي ذات السياق الوظيفي أو الزماني المتشابه. والذي قد يرجع إلى تبني تلك الفئة التحوار مع الكيانات المتجاورة مكانيا للمبنى الجديد بغض النظر عن سياقاتها الوظيفية أو الزمانية، وذلك لعدم وجود تنطبق وظيفي واضح للفعاليات داخل حرم جامعة الموصل.
- برز السياق الحضري المحلي (داخل المدينة) كمرجع رئيسي لأعمال المعماريين الأكاديميين بالمقارنة مع السياقات الأخرى في حين ركز المعماريون الممارسون إلى حد ما على محاوره كل من السياق الحضري داخل المدينة وخارجها. وقد يرجع ذلك إلى افتقار الحرم الجامعي بصورته الحالية للهوية الحضارية والثقافية التي وجب أن يحملها من غياب التجانس البصري فيه من ناحية أخرى، كما وقد يرجع أيضا إلى وعي المصممين بضرورة تفعيل واستثمار السياق المحلي في نتاجاتهم.
- ركز المعماريون الأكاديميون إلى حد ما على التأثير المواقف الخاصة بهم (بالمصمم) أو بالجهة المستفيدة. والذي قد يرجع إلى امتلاك تلك الفئة تخصصات دقيقة في مجال العمارة حين ركز المعماريون الممارسون إلى حد ما على محاوره تقنيات مستعارة من حقول معرفية مختلفة، وقد يشكل ذلك استجابة لطبيعة النمط الوظيفي للمباني ذاتها.
- حاور المعماريون الأكاديميون السياق الحضري بعدة مستويات حيث اعتمدوا الحوار الفكري (اللزمني) بمرجعياته الخاصة محققين بهذا الاستمرارية الفكرية التي تصنع تداعيات خارج الزمن، والحوار المادي (الزماني) بمرجعياته الشكلية والتحليلية لتحقيق التواصل المادي الذي يعزز الفهم لدى عدد واسع من المتلقين. في حين اقتصر المعماريون الممارسون على توظيف صيغ الحوار المادي في نتاجاتهم معتمدين المرجعيات الشكلية والمبادئ الوظيفية بشكل أساسي محققين بهذا التواصل المادي الذي يميل باتجاه التعامل مع كل ما هو محسوس وحققي. ويمكن تفسير هذا التباين كانعكاس لاختلاف الخلفيات الفكرية للفئتين، حيث إن اتساع القاعدة النظرية لدى فئة المعماريين الأكاديميين تدفعهم باتجاه تطبيق النظريات الحديثة التي تعتبر إن

التنوع والشمولية يفسح المجال لدلالات ومضامين عديدة تغني صيغ الحوار في البيئة الحضرية. اما تبني الممارسين الممارسين استثمار صيغ الحوار المادي من خلال خلق السياقات الشكلية واعتماد المبادئ الوظيفية بشكل أساسي قد يشكل استجابة لطبيعة النمط الوظيفي للمباني التعليمية ذاتها، او يمكن القول انهم ذوي نظرة واقعية عملية بحكم الممارسة تحكمها الاراء السلطوية في العمل في كثير من الاحيان.

- برز المستوى المعماري وسطا أساسيا يتم من خلاله تحقيق الحوار مع ظهور اختلاف بين الفئتين من حيث تركيز الممارسين الأكاديميين على كل من مفردات المخططات والواجهات وتركيز الممارسين الممارسين على مفردات الواجهات بشكل أساسي في تحقيق الحوار. وقد يعود ذلك الى اتساع قاعدة الرؤية التصميمية لدى الفئة الأولى، حيث تدعو الى تحقيق الحوار من خلال التأكيد على الخبرة الذهنية للمتلقين في إيجاد ترابطات على مستوى المخطط ، فضلا عن التجربة المرئية المباشرة المستندة الى تحقيق الحوار على مستوى الواجهات باعتبارها الوسيلة الأكثر وضوحا في المباني والتي اعتمدها توجه الممارسين الممارسين.
- ركز الممارسين الأكاديميون على اعتماد عدة بنى لتحقيق الحوار في البيئة الحضرية شملت كل من بنية الحوار الأحادي والمركب في حين اقتصر الممارسون على اعتماد بنية الحوار الأحادي كآلية رئيسية لتحقيق الحوار . وقد يرجع ذلك الى ان تصميم مباني الحرم الجامعي قد يمثل فرصة جيدة امام الممارسين الأكاديميين للتعبير عن أفكارهم ودراساتهم النظرية على ارض الواقع من خلال أغناء الحوار بين النتاجات في البيئة الحضرية باستثمار التجربة المدركة بالأحاسيس المباشرة والمعتمدة على إقامة حوار مباشر مع الكيانات القائمة ، والتجربة المدركة بالعقل والتفكير العميق والمعتمدة على التعامل مع الصور الذهنية كحوار بين النتاجات في البيئة الحضرية.

الاستنتاج العام

تمكن البحث من الكشف عن محدودية أوجه التماثل بين كل من فئة الممارسين الأكاديميين وفئة الممارسين الممارسين مقارنة بجوانب الاختلاف التي تؤثر خصوصية تلك الفئات. إذ أتضح تركيز معظم ممارسات الممارسين الأكاديميين على الحوار مع الوجود القائم في حرم جامعة الموصل وعلى عكس المحتوى والهوية الحضارية للبيئة المحلية في نتائجهم وبعتماد عدة توجهات للحوار وذلك من خلال استحضار القيم والمفاهيم الفكرية اللازمانيّة، فضلا عن استحضار القيم والخواص المادية الزمانيّة، ساعدهم في ذلك توظيف آليات عديدة اعتمدت كلا من الممارسات الذهنية والتجربة المرئية الملموسة لتحقيق الحوار في البيئة المعمارية للحرم الجامعي. مقابل جنوح معظم تجارب الممارسين الممارسين عن الحوار مع موجودات الحرم الجامعي مندفعين باتجاه عكس المحتوى والهوية الحضارية لسياقات أخرى محلية او عامة ومن خلال توجهات محدودة للحوار، معتمدين استحضار القيم المادية الزمانيّة المتجسدة في الخواص الشكلية تحديدا وتوظيف آليات تعتمد التجربة المرئية المباشرة لتحقيق الحوار في البيئة المعمارية للحرم الجامعي.

10- التوصيات الخاصة بحرم جامعة الموصل

برزت الحالة العشوائية في موجودات السياق القائم في حرم جامعة الموصل نتيجة عدم وجود مخطط اساسي متكامل نو مرحلية واضحة في التنفيذ ، تحكمه توصيفات مشتركة ذات انطباع سياقي موحد . ولذلك فقد ادت التجارب التخطيطية والتصميمية المتوالية على حرم جامعة الموصل إضافة الى جنوحها عنها أحيانا اخرى الى تحويل حرم الجامعة الى مجموعات متفرقة من الأبنية المربوطة مع بعضها عشوائيا بدون اساس تصميمي، مما أدى الى خلق بيئة حضرية مفككة داخل الحرم الجامعي لذلك يوصي البحث بالأخذ بنظر الاعتبار النقاط التالية:

- ضرورة وضع رؤية تصميمية شمولية لحرم جامعة الموصل بما يحقق الاستجابة لتطور الفعاليات الأكاديمية والاجتماعية المعقدة والمتداخلة، والتخلي عن صيغ التعامل الوحيدة الجانب وذات القرارات التصميمية الصادرة من جهات محددة، حيث تعد المخططات ذات القرار الواحد في الزمن الواحد المستجيبة للاحتياجات الطارئة غير قادرة على تلبية متطلبات المجتمع الجامعي المتغير والمتجدد .
- يوصي البحث اعتماد ما قدمه الاطار النظري من متغيرات واستثماره في تحديد خطوط عامة واطر رئيسية يمكن ان يستند لها المخطط والمصمم المعماري في تصميم الابنية المستحدثة داخل الحرم الجامعي، من خلال تطوير فلسفة تصميمية تعتمد الحوار

السياقي ما بين الموجود والحادث او المحدث والمقبل بغية ايجاد بيئة متميزة للحرم الجامعي محبوكة ومتوازنة يتحاور فيها الجديد مع المجاور والكل بايجابية درامية .

- ان احد أهم أسباب غياب السياق في حرم جامعة الموصل هو عدم اعتماد عناصر حضرية موحدة ذات جذور ثقافية واضحة، مما ادى الى انقطاع الحوار ما بين الأبنية المحدثه ومجاوراتها التي يعود قسم منها الى فترات ستيينية وأخرى سيعينية علاوة على الموجودات التابعة للفترات الحالية. ولذلك يوصي البحث بضرورة تحديد تلك العناصر من قبل لجنة معمارية متخصصة وبالاستعانة بالمنظومات التحليلية المقترحة في البحث والمعتمدة على المستويات الفكرية اللازمية والمستويات المادية الزمانية في تحليل موجودات السياق.

- ان تشكل حرم جامعة الموصل من مجموعة مختلفة الطرز والايولوجيات من الوحدات البنائية نتيجة النمو التدريجي مع مرور الزمن دون اعتماد لغة بصرية توحيها ادى الى خلق حالة من العشوائية في موجودات السياق، لذلك يوصي البحث بالتوجه نحو جميع المراحل التطورية التي مر بها الحرم والتركيز على ما يمثل الأكثر قيمة ضمن الأوجه المختلفة التي مر بها الحرم الجامعي بغية تحليلها واكتشاف مكامن الإبداع فيها من ثم استثمارها في الممارسات التصميمية اللاحقة. اما على صعيد الأبنية المنفذة حاليا فيفتتح البحث تنفيذ عنصر موحد لها قد يكون اللون او احتوائها ضمن عنصر اكبر او ربطها بشبكة سابلة موحدة او عناصر ربط بنائية.

- لغرض تصميم أبنية جامعية متميزة تعبر عن رؤية حضرية ما وتبرز معالم الانتماء الى مدينة اصيلة ، يوصي البحث باستلهم مجموعة الاسقاطات التي تفرضها او تجذرها البيئة المحلية واعتمادها منطلقا تجاه صياغة الموقف التطبيقي من متغيرات الإطار النظري بغية إخراج بيئة جامعية متكاملة المرجعية الحضرية .

المصادر

- 1- ابا الخليل ، عبد العزيز ، " جامعة الملك سعود - فرع القصيم " ، البناء ، العدد 89 ، فبراير ، القاهرة ، 1996.
- 2- ابا الخليل ، عبد العزيز ، " مسابقة جامعة الأمير سلطان - الرياض " ، البناء ، العدد 89 ، يونيو ، القاهرة 2004.
- 3- ابراهيم ، محمد عيد ، علي ، البرادعي فتحي ، " مباني الجامعات في البلاد العربية " ، عالم البناء ، العدد الثاني والثلاثون ، ابريل ، القاهرة ، 1983.
- 4- البلوري ، ابتهاج حسين محمد ، " العمارة السياقية إدخال مكونات حضرية جديدة في سياق نسيج تقليدي " ، ر ماجستير ، قسم الهندسة المعمارية ، جامعة بغداد ، 1997.
- 5- الخرشة ، مجدي محمد ، " تصميم الحرم الجامعي في العالم العربي بحث في بيئته الحسية مع حالتين دراسيتين " ، رسالة ماجستير ، كلية الدراسات العليا ، الجامعة الأردنية ، عمان ، 1995.
- 6- الراوي ، خالد ، " عمارة قحطان عوني : دراسة تحليلية وتوثيقية " ، رسالة ماجستير ، قسم الهندسة المعمارية ، جامعة بغداد ، 1990.
- 7- الزيدي ، علي كاصد ياسر ، " خصوصية ممارسة السياقية في تيارات مرحلة ما بعد الحداثة " ، رسالة ماجستير ، قسم الهندسة المعمارية ، الجامعة التكنولوجية ، 1999.
- 8- السلطاني ، د. خالد ، " عمارة قحطان عوني : المؤثرات والإنجاز " ، مجلة عمارة ، العدد الثالث ، تشرين الثاني ، الدار العربية للنشر ، بغداد ، 1989 .
- 9- الملا حويش ، عقيل نوري ، " العمارة الحديثة في العراق " ، منشورات دار الشؤون الثقافية العامة ، وزارة الثقافة والأعلام ، بغداد ، 1988.
- 10- شاهين ، بهجت رشاد ، بشير ، فهمي ، " المبنى الجامعي وموالمته لاهداف التعليم العالي " ، المركز العربي لبحوث التعليم العالي ، دمشق ، 2000.
- 11- علوان ، هدى عبد الصاحب ، " الأسس التخطيطية والتصميمية للأبنية الجامعية والتجربة العراقية ، مشروع جامعة بغداد " ، رسالة ماجستير ، قسم الهندسة المعمارية ، جامعة بغداد ، 1988 .

12- "وقائع ندوة التصميم الأساس لموقع جامعة الموصل - رؤية مستقبلية" ، جامعة الموصل ، كلية الهندسة، قسم الهندسة المعمارية، 2008 .

13 -Ar- Rifai,T., "The University Environment ,20 th century urban Ideal," Ph.D. Thesis, University of Pennsylvania, USA,1983.

14 -Bognar, Botond, "Contemporary Japanes Architecture", Van Nostrand Reinhold, New York, 1985.

15 - Bouleve, T., " On Context" , Architecture &Society, Summer, 1987.

16 -Broadbent, Geoffery, "Emerging concepts in Urban space design" , Van Nostrand Reinhold Co., London, 1990.

17 -Gelernter, mark , "Sources of Architectural form", Manchester University press, New York, USA. 1995.

18 -Hedman, Richard & Andrew Juszewski,"Fundamentals of Urban design", planners press, Chicago, Illinois, 1984.

19 -Jencks, Charles & Karl kropf , "Theories and Manifestoes of contemporary Architecture " , Academy edition, Lodon, 1997.

20 -Papagergiou, Alexander, "Continuity and change", Praeger Publishers , New York, 1971.

21 -Schemertz, Mildred F., "Compus planning and Design", A.I.A, Architectural Record , New York, 1972.

22-Tugnutts, Anthony & Mark Robertson, "making Townscape , A contextual Approch to Building in an Urban Setting", Mitchell publishing company , London, 1987.

23-Turner, P., "Campus, An American planning Tradition", MIT Press, Cambridge, 1982.

24 -University of York , "university of York- development plan, 1962- 1972" England, 1972.

25 - "Oxford Illustrated dictionary", Oxford university press, Oxford, 1962.